الكويتي
شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company
العدد 1478 • أكتوبر 2025 • ربيع الآخر 1447 هـ

نفط الكويت احتفلت ببدء الإنتاج التجاري في حقل مُطربة

الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

العـدد 1478 - أكتوبر 2025
ربيع الآخر 1447 هـ
السنة الثالثة والستون
(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
بشركة نفط الكويت

رئيس التحرير
نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير
فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت
فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت
www.kockw.com
E-mail: info@kockw.com

kocofficial #kocofficial kocofficial

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي.
وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.

2 نفط الكويت احتفلت ببدء الإنتاج التجاري في حقل مُطربة

10 نفط الكويت شاركت في الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة

18 إجراء مراجعة تطويرية لسياسة رسملة أصول الشركة

24 "سيدة الجزيرة العربية" أول بازيليك صغرى في المنطقة

26 أبراج الكويت... خطوة إضافية نحو العالمية

30 جزيرة مسكان... الأقل شهرة في الكويت

34 القبة السماوية في متحف الكويت الوطني

38 في اليوم العالمي للإسكان... الأرقام لا تزال مخيّبة

42 اليوم العالمي للصحة النفسية... العقل السليم أكثر أهمية

كلمة التحرير

جهود وإنجازات مميزة

تتواصل الأشهر والسنوات وتتوالى معها الإنجازات في شركة نفط الكويت، هذه الشركة التي تشبه خلية النحل التي لا تهدأ بالنشاط والحركة والأعمال المفيدة والنتائج الممتازة في مختلف المجالات.

وقد نجحنا في الشركة مؤخراً في تتويج أحد جهودنا الجماعية بإنجاز ضخم، تمثل في بدء الإنتاج التجاري من حقل مُطربة النفطي، حيث شكّل الاحتفال الذي أقيم بالمناسبة محطة جديدة لإظهار التفوق الذي تتمتع به شركتنا، إذ يتضح لنا من خلال الاطلاع على مدى الصعوبات والتحديات التي واجهت العمل في الحقل المذكور، أن الشركة نجحت، ورغم كل الظروف، في تجاوزها والوصول بالإنتاج من الحقل إلى برّ الأمان، لينضم إلى عائلة الحقول المنتجة في الشركة.

وبمراجعة نشاط الشركة في الفترة القليلة الماضية، نجد أن الإنجازات لم تقتصر على حقل مُطربة، بل إن الشركة ومنذ بداية العام الحالي، راكمت الإنجازات الكبرى، كما نشطت في مختلف المجالات، سواء من خلال حضورها الدائم في كافة المحافل المحلية والإقليمية والدولية، أو عبر استضافتها وتنظيمها فعاليات بارزة.

إن الشركة تتحضر خلال شهر أكتوبر الجاري لاستضافة إحدى الفعاليات البارزة التي تتمثل في منتدى الطاقة للشباب والاجتماع السنوي لمجلس البترول العالمي للطاقة، وهو حدث يمثل كل ما تعمل عليه الشركة وتهدف لأن ترسخه ضمن ثقافتها وعملياتها وأنشطتها، أي تعزيز قطاع الطاقة العالمي، وتوفير كامل الدعم لمسيرة الشباب.

كما تواصل الشركة استعداداتها على قدمٍ وساق لكي تستضيف في شهر فبراير المقبل أكبر حدث كويتيٍ في مجال الطاقة، هو مؤتمر ومعرض الكويت للنفط والغاز، الذي يقام برعاية سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، وبحضور شخصيات محلية وإقليمية وعالمية بارزة.

وإذ نحرص في هذا السياق على أن نؤكد الأهمية الكبرى لهذه الفعالية، فإننا نحيي مختلف الإدارات المعنية بهذا الحدث، وكذلك بمنتدى الطاقة للشباب، والتي تعمل على مدار الساعة لكي تضمن أن هاتين الفعاليتين ستحققان النجاح الكبير، ونحن على ثقة بذلك، لأننا ندرك مدى الكفاءة والمعرفة والتفاني والإخلاص الذي يتمتع به كل فرد من المعنيين بتنظيم الفعاليتين ومن كافة المستويات، ونجدد مرة أخرى دعمنا التام لهم ولجهودهم.

رئيس التحرير
محمد خليفه العبدالجليل

حقل واعد يقع في شمال غرب الكويت وينتج النفط الخفيف

نفط الكويت احتفلت ببدء الإنتاج التجاري في حقل مُطربة

مُطربة ليس مجرد اسم ذي وقع موسيقي مميز على السمع، إذ أنه أكثر تميّزاً على أرض الواقع، وذلك لأن ما يوفره من عوائد، ينعكس بالفائدة على دولة الكويت بأسرها.

فهو الوافد الجديد إلى أسرة الحقول النفطية التي تضمها شركة نفط الكويت وتنتج منها البترول بشقيه النفط والغاز، وهو الدليل الأمثل على أن النفط الكويتي في مسيرة تصاعدية إيجابية، حيث إن تعزيز إنتاج دولة الكويت وتحسين موقعها في السوق العالمي، يمثلان هدفاً سامياً، وذلك على اعتبار أن إضافة أي برميل نفط أو متر مكعب واحد من الغاز، تمثل دعماً للبلاد ومجتمعها ومسيرتها التنموية.

كما أن انضمام حقل مُطربة إلى حقول النفط المنتجة، يمثل نجاحاً لجهود الشركة، لا بل إنجازاً جديداً لها، لاسيما عندما نعلم قدر التحديات التي واجهتها إداراتها المعنية في الوصول إلى الإنتاج التجاري من هذا الحقل.

إذن وفي الخلاصة، وبحضور رفيع المستوى تقدمه معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي، احتفلت شركة نفط الكويت بالإعلان عن بدء الإنتاج التجاري من حقل مُطربة النفطي، وهو حقل واعد في مجال النفط الخفيف، وسيساهم حتماً في تعزيز تلبية احتياجات السوقين المحلي والعالمي.

إطلاق رسمي

إذن وبرعاية وحضور معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي، احتفلت شركة نفط الكويت ببدء الإنتاج في حقل مُطربة النفطي، وذلك في إنجاز يعتبر علامة فارقة ضمن جهود الشركة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في تنمية وإنتاج النفط من الحقول النائية والمعقدة.

وأقيم الحفل الخاص بالمناسبة في خيمة الشركة بمدينة الأحمدي، وحضره عدد من كبار المسؤولين في القطاع النفطي، من بينهم الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود ناصر الصباح، والرئيس التنفيذي للشركة أحمد جابر العيدان، فضلاً عن أبرز التنفيذيين في الشركات التابعة للمؤسسة، والرئيس التنفيذي لشركة «أس أل بي» أوليفييه لي بوش، وهي إحدى الشركات المشاركة في المشروع.

وتضمن الحفل كلمة للعيدان، أشار فيها إلى أن تطوير هذا الحقل ارتبط بالعديد من التحديات التي كانت تتطلب الاستجابة المناسبة لها، فتم تجاوزها بفضل الكفاءات والتعاون، لينضم الحقل إلى الحقول المنتجة في الوقت الحالي لدولة الكويت، وليساهم في تلبية احتياجات الدولة والسوق العالمي على السواء.

بعد ذلك، تم عرض شريط فيديو عن الحقل، تضمن بعض المعلومات التاريخية، والوضع الحالي مع بدء الإنتاج، وبعدها تحدث نائب الرئيس التنفيذي للاستكشاف والحفر خالد الملا عن هذا الإنجاز.

واختتم الحفل بتقديم هدايا تذكارية لكل من معالي الوزير الرومي، ورئيس مؤسسة البترول الكويتية، والرئيس التنفيذي في شركة « أس أل بي».

قصة نجاح

في كلمته خلال الحفل، اعتبر الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان أن هذا الحدث لا يعد مجرد تتويج لمشروع ناجح، بل شهادة حية على الإصرار والابتكار وروح التعاون التي تميز بيئة العمل في الشركة.

وأضاف العيدان في كلمة ألقاها خلال

الحفل أن أهمية هذا الإنجاز تتخطى حدود الحقل ذاته، مضيفاً أنه لطالما تم اعتبار حقل مُطربة تحدياً كبيراً، واليوم يتحول إلى قصة نجاح حقيقية تجسد ما يمكن تحقيقه عندما تتلاقى الرؤية الطموحة مع الإرادة الراسخة والتنفيذ الفعال.

وذكر أن الحقل ينضم اليوم إلى قائمة أصول الشركة الإنتاجية ليمنحها دفعة قوية في مسيرتها الاستراتيجية، لافتاً إلى أن لهذا الحقل تاريخ وعلاقة شخصية معه، إذ عايش خلال مسيرته كجيولوجي في مجموعة الاستكشاف مراحل تطور الحقل منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي.

وأفاد بأن هذا النجاح يأتي في توقيت مفصلي بالنسبة لشركة نفط الكويت، إذ شهدت مؤخراً تحولاً جوهرياً عبر هيكل تنظيمي جديد لا يهدف فقط إلى تعزيز الكفاءة، بل إلى تحقيق رؤية أكثر وضوحاً وزخماً أكبر عبر جميع قطاعات الشركة.

وأوضح أن من ثمار هذا التحول إنشاء مجموعة الاستكشافات الجديدة التي كان الهدف منها تسريع دورة الاستكشاف وصولاً إلى الإنتاج، لاسيما في المكامن غير التقليدية والمعقدة.

ولفت إلى أن حقل مطربة يعتبر أول إنجاز كبير يسجل تحت مظلة هذا الهيكل، إذ ساهم وضوح الرؤية والدعم المؤسسي في تقليص الجداول الزمنية والحد من المخاطر وتعزيز مكانة دولة الكويت على خريطة الإنتاج العالمية.

وأشاد العيدان بالجهود الاستثنائية التي بذلتها الفرق المتخصصة من الجيولوجيين والمهندسين إلى جانب المخططين والمشغلين

وفرق الدعم الفني، مؤكداً أن دورهم جوهري في التغلب على تحديات البنية التحتية واستخدام أحدث التقنيات المتطورة بأعلى درجات الكفاءة.

وثمن العيدان دور الشركاء والمقاولين الذين كان لتعاونهم والتزامهم أثر بالغ في إنجاح هذا المشروع، معرباً عن تطلعه إلى تعزيز هذه الشراكة بينما تواصل الشركة مشاريعها المستقبلية.

وشدد على أن هذا الإنجاز هو بداية لمسيرة طموحة تتطلب الحفاظ على الزخم ذاته والمضي قدماً بنفس العزيمة وروح المسؤولية، داعياً إلى الاستمرار في تبني أحدث الحلول التقنية وغرس ثقافة الابتكار والتميّز في كل ما تقوم به شركة نفط الكويت، وذلك في إطار من التعاون وروح الفريق الواحد.

ظروف الإنجاز

في الشرح الذي قدمه عن حقل مُطربة والتحديات التي واجهها والظروف التي رافقت تحقيق هذا الإنجاز، كشف نائب الرئيس التنفيذي للحفر والاستكشاف خالد الملا عن أن الإنتاج التجاري من حقل مُطربة بدأ رسمياً في 15 يونيو 2025، وذلك بعد إتمام عمليات ربط بعض الآبار بمنشآت الإنتاج التابعة للشركة.

وأشار الملا إلى أن الحقل يقع في منطقة غير مطوّرة، تفتقر إلى البنية التحتية في شمال غرب دولة الكويت، ويمتد على مساحة تتجاوز 230 كيلومتراً مربعاً، خارج نطاق الأصول الحالية التي تشغلها الفرق التابعة للشركة، وقد تم اكتشاف النفط الخفيف ذي الجدوى التجارية للمرة الأولى فيه عام 2009.

وأفاد بأنه نظراً لوجود تركيزات مرتفعة من غاز كبريتيد الهيدروجين تصل نسبتها إلى 40 بالمئة، فقد شكّل هذا الأمر أحد أبرز التحديات التي ساهمت في تأخر بدء الإنتاج من الحقل.

واعتبر الملا أن دخول حقل مُطربة مرحلة الإنتاج التجاري يمثل تتويجاً لجهود فنية واستكشافية وتطويرية دؤوبة استمرت لأكثر من عقدين من الزمن، حيث يعد هذا الإنجاز نموذجاً ناجحاً لتطوير الحقول النائية والمعقدة متعددة المكامن في المناطق غير المطّورة.

ولفت إلى أن هذا الإنجاز تزامن مع مرحلة محورية لشركة نفط الكويت، والتي شرعت مؤخراً في عملية تحول تنظيمي شاملة تهدف إلى تعزيز الكفاءة والتركيز الاستراتيجي.

وذكر أن من أهم نتائج إعادة الهيكلة هذه إنشاء مجموعة المشاريع الجديدة التي هدفت إلى تسريع عملية الانتقال من الاستكشاف إلى الإنتاج في المكامن غير التقليدية والمعقدة، مضيفاً أن مُطربة يمثل أول نجاح كبير لهذه المبادرة، وبما يثبت أن الإدارات التي تحظى بالتمكين وتعمل بوضوح نحو تحقيق أهدافها، تكون قادرة على تسريع الإنجاز وخفض المخاطر وتعظيم القيمة بالنسبة للكويت.

وختم الملا قائلاً إن هذا الإنجاز يرسخ التزام شركة نفط الكويت برفع كفاءة التطوير والانتاج وتعظيم القيمة من الحقول النائية والمعقدة، وبما يتماشى مع رؤية الشركة والقطاع النفطي لعام 2040 في تعزيز القدرة الإنتاجية المستدامة لدولة الكويت.

تعريف بالحقل

يمتاز حقل مُطربة، ليس فقط بجودة نفطه الخفيف، بل أيضاً بارتفاع محتوى كبريتيد الهيدروجين (H2S) فيه، والذي يصل إلى 40 بالمئة، وهي نسبة نادرة على مستوى العالم، وتفرض تحديات تشغيلية فريدة تتطلب تقنيات متخصصة وتدابير أمان متقدمة للغاية.

ولتجاوز تلك التحديات، استخدمت الشركة مضخات متعددة المراحل متطورة لزيادة ضغط الهيدروكربونات وتمكين نقلها إلى منشآت الإنتاج الجوراسية في شمال الكويت، كما أنشأت خطوط أنابيب طويلة تمتد من 50 إلى 70 كيلومتراً، مصنوعة من مواد مقاومة للتآكل عالية الجودة ومصممة لتحمل مختلف الظروف، وضمان الاعتمادية على المدى الطويل.

إضافة إلى ذلك، قامت الشركة بتشغيل منشأة اختبار طويلة الأجل في الحقل بقدرة اسمية تقارب 5 آلاف برميل من النفط يومياً، و5 ملايين قدم مكعبة قياسية من الغاز يومياً، وبعد بدء تشغيل المنشأة، استقر الإنتاج عند نحو 5 آلاف برميل من النفط الخام يومياً، و7 ملايين قدم مكعبة قياسية من الغاز يومياً.

ويُعد هذا الإنجاز مثالاً رائداً على كيفية تطوير الحقول متعددة المكامن والمعقدة جيولوجياً في المناطق النائية بنجاح، كما يعزز التزام شركة نفط الكويت برؤيتها الاستراتيجية لعام 2040، والتي تهدف إلى تأمين قدرة إنتاجية مستدامة مع الحفاظ على مستقبل الطاقة في الكويت.

كما تتعدد أوجه القيمة المضافة لهذا الإنجاز، فقد شهد بدء إنتاج النفط من الحقل لأول مرة منذ اكتشافه في عام 2009، ما أتاح الاستفادة من احتياطيات بقيت غير مستغلة لأكثر من عقد.

وزير النفط: نفط الكويت واجهت التحديات بكفاءة وعزيمة

أكد معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي أن إعلان شركة نفط الكويت بداية إنتاجها التجاري في حقل مُطربة يعد إنجازاً مهماً لها، مشيراً إلى أنه يأتي نتيجة عمل دؤوب قامت به الشركة استمر قرابة 20 عاماً. وقال الرومي في تصريح للصحافيين عقب حفل تدشين الإنتاج التجاري للحقل والمقام برعايته وحضوره، إن هذا الانجاز جاء نتيجة لتحديات كبيرة ومعقدة واجهتها الشركة بكفاءة وعزيمة.

وذكر أن الانجاز يدفع الشركة إلى تحقيق المزيد من النجاحات المماثلة مستقبلاً، مشيداً بدورها الفعال، إذ تمكنت من تحقيق أهدافها الرئيسية على الرغم من صعوبة الحفر في مُطربة.

وأفاد الوزير الرومي بأن آبار حقل مُطربة ليست من الآبار السهلة على الإطلاق وقد شكلت تحدياً حقيقياً للشركة، مؤكداً ثقته باستمرارها وكافة الشركات النفطية في تحقيق مثل هذه الاستكشافات والإنجازات التي تعود بالنفع على دولة الكويت، وتأتي ترجمة لتوجيهات القيادة السياسية.

الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول: قفزة نوعية لمواكبة التحديات العالمية

قال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح إن تدشين حقل مُطربة يمثل انطلاقة جديدة للقطاع النفطي الكويتي تحت قيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، مشيراً إلى أنه يعد «قفزة نوعية لمواكبة التحديات العالمية».

وأضاف الشيخ نواف الصباح في تصريح للصحافيين عقب حفل تدشين الإنتاج التجاري للحقل أن هذا التدشين يعد ابتكاراً جديداً قامت به شركة نفط الكويت، موضحاً أن مُطربة من أصعب الحقول التي يمكن تطويرها في الكويت، وذلك نظراً لارتفاع نسبة غاز الكبريت فيه.

وذكر أن نفط الكويت استعانت بشركات عالمية لتطوير هذا الحقل كخطوة أولى ضمن منظومة جديدة تسمى الإدارة المتكاملة للإنتاج أو إدارة تكامل الإنتاج، لافتاً إلى أنها المرة الأولى التي تقوم الشركة بتطبيق هذه المنظومة.

وأفاد بأن هذا الابتكار يأتي بدعم من القطاع النفطي الكويتي بقيادة معالي وزير النفط ومؤسسة البترول الكويتية بهدف إيجاد حلول جديدة تسمح للشركة بتطوير حقولها، قائلاً إنها ستفتح آفاقاً جديدة في مجالات متعددة.

وأشار إلى أهمية هذا المشروع الذي يسهم في تحقيق الهدف الاستراتيجي لمؤسسة البترول الكويتية لعام 2035، والمتمثل في الوصول إلى قدرة إنتاجية تبلغ 4 ملايين برميل من النفط يومياً، والمحافظة على هذا المستوى من الإنتاج.

وعلى الصعيد التشغيلي، تحقق الإنتاج دون حرق أي غاز، ما يتماشى مع الالتزامات البيئية للشركة، حيث سمحت استراتيجية التشغيل المعدلة بإجراء الاختبارات والإنتاج في آن واحد، متجاوزة الفروقات في الضغط والقيود النظامية.

وأخيراً، أثبت المشروع جدوى استخدام خطوط التدفق الطويلة الممتدة حتى 70 كيلومتراً، ما يؤكد إمكانية الربط عن بعد في المناطق النائية.

أما لجهة التوقعات، فمن المرتقب أن يتراوح الإنتاج المستقبلي من 80 إلى 120 ألف برميل نفط يومياً، إلى جانب نحو 150 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز.

نبذة تاريخية

تعود أنشطة الاستكشاف في حقل مُطربة إلى عام 1957، حيث تم حفر آبار مبكرة في تكوينات العصر الطباشيري استناداً إلى مسوحات زلزالية ثنائية الأبعاد.

وفي الفترة من عامي 2000 إلى 2014، نجحت تقنيات المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد باستكشاف أوسع للمكامن الجوراسية والترياسية، بما في ذلك اكتشاف الغاز غير المصاحب في المكامن الترياسية من خلال البئر رقم (12)، ثم وفي الفترة من 2015 إلى 2021، أسفرت عمليات الاستكشاف في تكوينات العصر الطباشيري عن عدة اكتشافات نفطية تجارية جديدة.

وخلال عامي 2022 و2023، حفرت الشركة أول بئر مائلة بزاوية عالية، هي البئر (29) وذلك في مكمن المرات، وباستخدام تقنيات الإكمال متعدد المراحل (Multistage Completion Technology) وهي تقنيات متقدمة، بلغ الإنتاج الأولي من البئر أكثر من 3750 برميلاً يومياً، تبعتها في أوائل عام 2024 عملية مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد عالي الدقة بزاوية كاملة (Full Azimuth 3D seismic survey)، بعد ذلك، وفي فترة العامين 2024 و2025، طرحت شركة نفط الكويت أول عقد من نوعه في تاريخها للإدارة المتكاملة للإنتاج في حقل مُطربة.

حقول الشركة

انضم حقل مُطربة إلى قائمة الحقول التي تضمها الشركة، والتي تنتج منها النفط والغاز، ويبلغ عددها 10 حقول رئيسية ونائطة، فضلاً عن حقول أخرى.

إليكم بعض المعلومات المختصرة عنها.

• حقل برقان الكبير: ويقع في جنوب الكويت، وهي المنطقة التي تعتبر الأعلى إنتاجاً من بين مناطق عمل الشركة. يعتبر الحقل ثاني أكبر حقل نفطي في العالم، وتم اكتشافه في عام 1938، لكنه بدأ الإنتاج التجاري والتصدير في عام 1946، وينتج النفط الخام الكويتي.

• حقل المقوع: يقع كذلك في جنوب الكويت، ويعتبر من الحقول الفرعية لحقل برقان. تم اكتشافه في عام 1951، ثم بدأ الإنتاج التجارب بعد سنتين، وينتج النفط الخام الكويتي.

• حقل الأحمدي: حقل فرعي لبرقان، واكتُشف في عام 1952، قبل أن يبدأ الإنتاج في عام 1953.

• حقل الروضتين: يقع في شمال الكويت، وتم اكتشافه في عام 1955، ثم بدأ الإنتاج في عام 1960. ينتج النفط الخام، والنفط الخفيف، بالإضافة إلى الغاز، وهو يضم احتياطيات ضخمة.

• حقل المناقيش: ويقع في غرب الكويت. اكتُشف في عام 1959، وبدأ الإنتاج والتصدير بعد سنتين. هذا الحقل ينتج النفط الخام ويضم احتياطيات كبيرة.

• حقل الصابرية: يقع في شمال الكويت، وهو حقل واعد ويضم احتياطيات كبيرة من النفط والغاز. تم اكتشافه في عام 1957، لكنه استغرق 10 سنوات لكي يبدأ الإنتاج التجاري منه.

• حقل أم قدير، وهو حقل يقع في منطقة غرب الكويت، ويمتاز بأنه أول حقل نفطي في العالم يعمل على الطاقة الشمسية من خلال مشروع «سدرة 500». تم اكتشافه في عام 1962، وبدأ الإنتاج في عام 1964.

• حقل بحره: هو أول حقل شهد محاولات للحفر والاستكشاف في الكويت، لكن لم يتحقق ذلك إلا في عام 1956. أما الإنتاج منه، فبدأ في عام 1969، وهو ينتج النفط.

• حقل أم نقا: ويقع أيضاً فقي شمال الكويت، وينتج كذلك مادتي النفط الثقيل والغاز.

إضافة إلى الحقول المذكورة، فإن هناك حقولاً لا تعتبر ناشطة بشكل دائم وبعضها مكتشف حديثاً ولم يبدأ الإنتاج حتى الآن، ومن بينها كراع المرو، ونورا، ورحيه، وكحلولة، وعريفجان، وأم روس، وضبى.

تمثلت بوفد رفيع المستوى وأقامت جناحاً شهد إقبالاً كبيراً

نفط الكويت شاركت في الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة

لأن شركة نفط الكويت عضو فاعل في مجتمع وصناعة النفط والغاز على مستوى العالم، فإننا نجدها حاضرة في أبرز الفعاليات التي تشهدها هذه الصناعة الرائدة، والتي تعتبر الداعم الرئيسي لدورة الحياة.

ما نعنيه هنا هي المشاركات العديدة للشركة، وعلى أعلى المستويات، في أبرز المحافل الدولية، وهي مشاركات باتت تحظى بحصة بارزة بين المواضيع التي نكتب عنها في مجلة «الكويتي»، ولاسيما خلال الفترة الأخيرة، حيث نقلنا وقائع العديد من المشاركات المحلية والخارجية البارزة التي كانت فيها الشركة من الجهات الرئيسية وأحياناً الراعية للفعاليات ذات الصلة.

وفي إطار المقالات التي تناولت تلك المشاركات، نتحدث في المقال التالي عن مشاركة نفط الكويت في الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة، والذي استضافته مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية مؤخراً، وتمثلت الشركة فيه بوفد رفيع المستوى، ترأسه نائب الرئيس التنفيذي لجنوب وشرق الكويت فؤاد الشيخ.

وللعلم، فإنها ليست المرة الأولى التي تتواجد الشركة في هذه الفعالية التي يتم تنظيمها سنوياً، وهذا يظهر مدى الحيوية التي تتمتع بها والرغبة في الاستفادة من مثل تلك اللقاءات رفيعة المستوى في تعزيز عملية التطوير المتواصل لمختلف العمليات والأنشطة والأنظمة وغير ذلك.

نظرة عامة

إذن شاركت نفط الكويت في الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة International meeting for applied) (Geoscience & Energy – IMAGE 2025، الذي استضافته مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية على مدى أربعة أيام. وترأس وفد الشركة إلى الاجتماع، نائب الرئيس التنفيذي لجنوب وشرق الكويت فؤاد الشيخ، وضم في صفوفه عدداً من مديري المجموعات ورؤساء فرق العمل والمتخصصين من مختلف الإدارات المعنية بموضوع الفعالية التي تنظمها الجمعية العالمية لجيوفيزيائيي الاستكشاف.

وأقامت الشركة جناحاً في هذه الفعالية التي تشارك فيها سنوياً، حيث استعرضت التقنيات والتطبيقات التي تعتمدها في مجال التنقيب والاستكشاف، كما اطلعت على أحدث الابتكارات والتطورات في هذا المجال.

وقد سعت مجموعة العلاقات العامة والإعلام في الشركة لأن يكون هذا الجناح مميزاً، وذلك من خلال تقديم مواد تفاعلية وتشاركية مع مختلف أعضاء الوفد الذي يضم ممثلين عن عدة مجموعات، وكذلك مع الزائرين للمعرض.

وتميّز الجناح بتوفير مواد تفاعلية ورقمية، من بينها (eProposal) الذي يعتبر نقلة نوعية في عالم التحوّل الرقمي، كما شهد حركة نشطة من الزائرين الذين تابعوا عدداً من العروض التفاعلية حول الشركة وأحدث التقنيات التي تعتمدها، والتي قدمها أعضاء الوفد المشارك.

واستعرض ممثلو الشركة على مدى الأيام الأربعة للفعالية، مختلف التقنيات والتطبيقات التي تعتمدها الشركة في مجال التنقيب والاستكشاف، كما تبادلوا مع الجهات العالمية المشاركة أحدث الابتكارات والتطورات وأفضل الممارسات في هذا المجال.

العرض العام

أما بالنسبة للعرض الرئيسي العام، والذي بات يرافق مشاركات نفط الكويت في كافة المحافل الدولية، مع اختلاف المحتوى في كل مرة بحسب نوع وموضوع الفعالية.

وبهدف هذا العرض إلى المزيد من التعريف بإدارات الشركة ومهامها، وهو جاهز دائماً لعرضه على الزائرين بأسلوب محترف، حيث إنه يركز في كل مرة على مجالات تختص بالفعالية، ولذلك كان التركيز في هذا الاجتماع على ثلاثة مجالات بارزة وهي كل من الابتكار والتكنولوجيا، والاستكشاف، وهندسة الحفر وإصلاح الآبار.

ابتكار وتكنولوجيا

المجال الأول الذي تم التركيز عليه في العرض هو الابتكار والتكنولوجيا، وتضمن شرحاً لمهام وهيكلية المجموعة التي تحمل نفس الاسم والتابعة لمديرية التخطيط والابتكار. وقد تطرق هذا الجانب بشكل خاص إلى أربع نقاط أساسية هي الابتكار والتكنولوجيا في شركة نفط الكويت، والتعاون الذي تقدمه، والأنشطة الرئيسية، وكيفية التعاون والتنسيق مع مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة، ولاسيما من خلال نظام الاقتراحات الالكترونية.

كما تحدث العرض عن الرؤية التي تستند

المجموعة إليها، والتي تنص على أن تكون جهة رائدة في خلق القيمة وتعزيز الابتكار من خلال البحث والتكنولوجيا في صناعة النفط والغاز، في حين أن الرسالة أو المهمة تتمثل في توفير حلول بحثية وتطويرية وتكنولوجية مبتكرة لاغتنام الفرص والتغلب على التحديات.

وبعد أن أعاد التذكير بالقيم الاستراتيجية لقطاع الاستكشاف والإنتاج، تطرق العرض إلى أهداف البحث والتطوير، وهي البحث التطبيقي في المجالات العلمية أو التكنولوجية، وإنشاء نماذج أولية، مع إمكانية تسويق منتجات غير متوافرة عالمياً ودولياً، كما تطرق إلى التكنولوجيا البارزة والناشئة، والتي تعتبر بمثابة بوابة لتكنولوجيا الاستكشاف والإنتاج.

رحلة الاستكشاف

ولأننا ختمنا المجال الأول بالحديث عن ارتباط التكنولوجيا بالاستكشاف، فإننا سنتحدث عن المجال الثاني وهو الاستكشاف بذاته، حيث إن العرض الخاص فيه يحمل عنوان «رحلة الاستكشاف في شركة نفط الكويت: التاريخ، الإنجازات، واستراتيجية المستقبل».

وتناول هذا الجانب خمس نقاط أساسية أولها تاريخ الاستكشاف في الكويت، ودور ورؤية ومهمة مجموعة الاستكشاف واستراتيجية عام 2040، ثم شرح هيكلية المجموعة، والإنجازات التي تحققت في مجال الاستكشاف، في حين أن النقطة الخامسة تطرقت إلى التحديات التي تواجه قطاع الاستكشاف.

ويبدأ العرض بسرد قصة النجاحات التي يحفل بها تاريخ الاستكشاف في الكويت، كما يعرض بالتواريخ والصور والعناوين الرئيسية بعض أهم المحطات التي شهدها، في حين أن شرح دور مجموعة الاستكشاف تضمن الرؤية التي تنص على الاستكشاف

الآمن والإضافة الملحوظة للاحتياطيات الهيدروكربونية الجديدة في دولة الكويت. كما تطرق العرض إلى استراتيجية عام 2040 وما تتضمنه، وأبرزها الأهداف الاستراتيجية للاستكشاف، وهي كل من النفط الجديد، والاحتياطيات الجوراسية الجديدة، والاستكشاف البحري، والاحتياطيات الإضافية، فضلاً عن حقبة الحياة القديمة أو إمكانات الغاز في العصر الثلاثي.

كما تحدث العرض عن التحديات التي حددها بتسعة تواجه الاستكشاف البحري، من بينها التحليل الزلزالي، والمنطقة التي يغطيها المسح، ثم التعبئة وتغير المناخ، ومن بعده الاختبارات، فضلاً عن التكاليف التشغيلية الأعلى، والمنشآت وخطوط الأنابيب، والأضرار التي تلحق بالتكوينات الجيولوجية، والحرارة العالية في مناطق العمليات، وأخيراً الآثار البيئية المحتملة.

هندسة وآبار

وفيما يتعلق بمجال هندسة الحفر وإصلاح الآبار، فقد تطرق العرض الخاص بهذا المجال إلى الرؤية بأن تكون نفط الكويت شركة رائدة عالمياً في كفاءة الحفر والصحة والسلامة والبيئة والتميّز في الأداء وإدارة الموارد للآبار البرية والبحرية، في حين أن المهمة هي تلبية متطلبات أقسام المكامن لتحقيق أهداف الآبار طويلة الأمد بطريقة آمنة وفعالة من حيث التكلفة.

واعتبر العرض أن مجموعات الحفر وإصلاح الآبار هي القلب النابض للشركة، حيث إنها مسؤولة عن الإشراف وتقديم الاستشارة وأنشطة الإصلاح، كما أنها توفر الحلول الهندسية وتتفاعل مع مختلف الإدارات الأخرى لتحقيق أهداف استراتيجية الشركة والقطاع النفطي لعام 2040.

وبعد تقديم شرح تفصيلي عن مهام الحفر ومتطلبات الآبار للسنوات الخمس المقبلة،

عن المؤتمر

تتولى جمعية جيوفيزيائيي الاستكشاف (SEG) تنظيم هذا الاجتماع سنوياً، وذلك بالتعاون والتنسيق التامين مع كل من الجمعية الأميركية لجيولوجيي البترول (AAPG)، وجمعية الجيولوجيا الرسوبية (SEPM).

وتعتبر هذه الفعالية بمثابة الملتقى العالمي الأبرز لعلماء الأرض، وخبراء الطاقة، ورواد الصناعة للتواصل والابتكار، حيث إنها توفر منصة مؤثرة لمشاركة أفضل الممارسات، واكتشاف الحلول، وتطوير رؤى واستراتيجيات جديدة لمواجهة التحديات والتخطيط للمستقبل.

ويجتمع جمهور عالمي من كافة قطاعات علوم الأرض والطاقة في هذه الفعالية من أجل التعاون والتواصل من خلال برنامج تقني شامل يضم في العادة أكثر من ألف عرض تقديمي، إضافة إلى حلقات نقاش تفاعلية، وورش عمل ودورات تدريبية عملية، كل ذلك يترافق مع تجربة معرض فريدة من نوعها.

انتقل العرض إلى الحديث عن المشاريع البارزة التي تفرض تحديات عديدة، فضلاً عن المشاريع التي يتم تنفيذها حالياً، ومشاريع الاستكشاف البحري.

كما تطرق في جانب منه إلى مركز الحفر واتخاذ القرارات الآنية، والذي يقدم الدعم الفني لعمليات الحفر، وكذلك إلى مختبر السوائل الذي يتولى إدارة كافة أنواع السوائل المستخدمة في العمليات.

مجالات أخرى

أما المجالات الأخرى التي اشتمل عليها العرض العام ولم تكن محور التركيز في هذا الاجتماع الدولي، فأولها مجال التخطيط، حيث تطرق إلى هيكلية القطاع النفطي الكويتي، ومحطات في مسيرة شركة نفط الكويت وتطورها ونموها منذ التأسيس في عام 1934، فضلاً عن شرح رسالة ومهمة الشركة، والأهداف الاستراتيجية التي تعمل من أجل تحقيقها، بما فيها استراتيجية عام 2040.

كما تطرق جانب التخطيط إلى شرح خطة القطاع النفطي نحو صفر كربون بحلول عام 2050، والاستثمارات والمشاريع التي يتم تنفيذها للوصول إلى هذا الهدف، مع التطرق إلى التحديات والفرص وغير ذلك.

المجال الآخر كان يختص بالتعاقد، والذي تختص به مجموعة العقود والمساندة التجارية التابعة لمديرية التجارية والخدمات المشتركة، حيث تم التحدث عن أهداف فرق عمل العقود في الشركة، وهيكلية المجموعة، والعمليات الخاصة بالمناقصات والعقود، وكيفية التقدم إليها، وما يرتبط بها من قوانين وقواعد وسياسات عامة، مع تفصيل كل المراحل والإجراءات وطرق التقدم وطرح المناقصات وترسية العقود.

الاجتماع في أرقام

استقطب الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة (International meeting for applied Geoscience & Energy – IMAGE 2025)، أكثر من 7800 مشارك من مختلف أنحاء العالم في دورته لهذه السنة، والتي تعتبر الدورة الخامسة له.

وقد ساهم هؤلاء المشاركون وغيرهم من المدعوين البارزين بتقديم نحو 1100 ورقة عمل وعرض فني، في حين أن المعرض المرافق، شهد إقامة أجنحة لأكثر من 260 جهة عارضة، من بينها شركة نفط الكويت التي بلغت مساحة جناحها 1600 متر مربع، وحمل الرقم 1939.

أما عن كيفية ونوعية التمثيل، فقد جاءت الجهات المشاركة من 93 بلداً، وكان من ضمنها ممثلون لحكومات وشركات ومنظمات غير حكومية، فضلًا عن الاتحادات والجمعيات المعنية بقطاع النفط والغاز.

كما تطرق العرض باختصار إلى مجال التحول في الطاقة الذي بات يشكل تحولاً ضرورياً، وهو عرض تطرق إلى ثماني نقاط أساسية أولها استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية والقطاع النفطي للتحول في الطاقة بحلول عام 2050، في حين أن النقطة الثانية تمثلت بالمبادرات التي تؤدي إلى تحقيق صفر انبعاثات كربونية بحلول العام نفسه كذلك. أما النقطة الثالثة، فتركز على حلول الطاقة المتجددة، تليها النقطة الخاصة بحجز واستخدام وتخزين الكربون، ثم النقطة الخامسة حول كفاءة الطاقة وصفر حرق للغاز المصاحب.

وتبقى ثلاث نقاط في العرض الخاص بمجال التحول في الطاقة، هي على التوالي تعويض الكربون، وتطوير لوحة القيادة، ومنشأة الغاز الجوراسي الخضراء.

توسع واستفادة

في مشاركتها بنسخة العام الماضي (2024) من الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة (IMAGE 2024)، عقدت الشركة اجتماعاً مهماً مع وفد رفيع المستوى من شركة «بيكر هيوز» العالمية، تم التركيز خلاله على مناقشة السبل الكفيلة بتعزيز الشراكة لمواجهة التحديات الحالية في مجالات الإنتاج وإدارة الأصول، وبحث التعاون بشكل خاص في مجال التقاط واستخدام وتخزين الكربون.

وهذا العام، لم يكتفِ أعضاء الوفد الذين مثلوا الشركة في هيوستن، حيث إنهم وسعوا دائرة تواصلهم وعلاقاتهم، وعقدوا اجتماعات وورش عمل مع العديد من الشركات والجهات الرائدة في عالم النفط والغاز، ولاسيما ما يتعلق بالاستكشاف والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة والفعالة.

مشاركات لا تنتهي

تظهر الوقائع أن للمشاركات الخارجية حصة كبيرة في أنشطة الشركة التي تعتبر أنها تقدم فوائد مهمة للغاية في مختلف المجالات، من بينها تعزيز العلاقات، والاطلاع على أحدث التقنيات والممارسات التي تنعكس إيجاباً على عملياتها وأنشطتها، إضافة إلى ترسيخ مكانتها كلاعب أساسي في صناعة النفط والغاز، وإكساب الخبرة للعاملين فيها، وتطوير مستوياتهم ودعم سلوكيات القيادة لديهم.

في هذا السياق، نسلط الضوء على أبرز المشاركات الخارجية لشركة نفط الكويت على مدى سنة كاملة، أي منذ أكتوبر من العام الماضي، علماً أنها شاركت كذلك أو استضافت العديد من الفعاليات الكبرى في الكويت.

سنبدأ من أحدث المشاركات، وكانت في مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للنفط والغاز وعلوم الأرض (ميوس 2025)، الذي استضافته مملكة البحرين على مدى ثلاثة أيام.

وقد مثل الشركة في هذه الفعالية الرائدة التي أقيمت تحت شعار "الطاقة من أجل مستقبل مزدهر: قيادة مستقبل مستدام"، وفد رفيع المستوى تقدمه الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، وضم نائب الرئيس التنفيذي للاستكشاف والحفر خالد الملا، ونائب الرئيس التنفيذي لجنوب وشرق الكويت فؤاد الشيخ، إضافة إلى عدد من مديري المجموعات ورؤساء الفرق وغيرهم.

وأقيم هذا الحدث الذي يعتبر من الأضخم في المنطقة بمجال الطاقة، تحت رعاية ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، في حين شهد مشاركة كبار التنفيذيين لأبرز الشركات والمنظمات الإقليمية والعالمية، والذين بحثوا مختلف شؤون النفط والغاز، وتطرقوا إلى أحدث وأفضل التجارب والممارسات والتطبيقات.

المشاركة الثانية كانت في فعاليتي معرض ومؤتمر عُمان للبترول والطاقة (OPES) و"أسبوع عُمان للاستدامة لعام 2025"، واللتين استمرتا على مدى ثلاثة أيام.

ومثل الشركة في هاتين الفعاليتين المهمتين وفد رفيع المستوى ضم كلاً من نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، ونائب الرئيس التنفيذي لإدارة المشاريع والهندسة فهد الخرقاوي، إضافة إلى عدد من مديري المجموعات ورؤساء فرق العمل وكبار الموظفين المتخصصين.

وخلال الفعالية، قدم وفد الشركة عروضاً مرئية تحدثت عن تجارب الشركة وآخر الابتكارات التي اعتمدتها في عملياتها، فضلًا عن أحدث الإنجازات التي حققتها بمختلف المجالات التي تنشط فيها، ومن ضمنها التخطيط، والاستكشاف، وهندسة الحفر وإصلاح الآبار، والابتكار والتكنولوجيا، والعقود والمناقصات، والعلاقات مع المورّدين.

كما شاركت نفط الكويت في مؤتمر تكنولوجيا البترول الدولي (IPTC)، والذي أقيمت فعالياته في العاصمة الماليزية كوالالمبور على مدى ثلاثة أيام.
وضم وفد الشركة إلى هذه الفعالية الرائدة كلاً من نائب الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة أمينة رجب، ونائب الرئيس التنفيذي لإدارة المشاريع والهندسة فهد الخرقاوي، إضافة إلى عدد من مديري المجموعات ورؤساء الفرق.
وهدفت المشاركة إلى الاطلاع على آخر التقنيات المتطورة التي تم تقديمها في المعرض المرافق للمؤتمر، فضلاً عن مشاركة أفضل التجارب والخبرات، والاطلاع على أحدث التكنولوجيا وأوراق العمل البحثية في عدة مجالات، من بينها الاستكشاف والحفر، والصحة والسلامة والأمن والبيئة، والشؤون الإدارية، وإدارة التنوع والتغيير.
كما أنها وبصفتها رئيساً لمجلس التنوع والشمولية في القطاع النفطي، فقد حرصت السيدة رجب على أن يتضمن الوفد المشارك عاملين من مختلف الإدارات والتخصصات، وكذلك من كافة الفئات الاجتماعية، حيث ضم الوفد عدداً من العاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين أتيحت لهم فرصة المشاركة الكاملة في هذا الحدث الدولي السنوي المرموق.

المشاركة الرابعة كانت في الذكرى الـ100 للمؤتمر الفني لجمعية مهندسي البترول العالمية، والذي أقيم في مدينة نيو أورليانز بولاية لويزيانا الأميركية، وذلك على مدى خمسة أيام، وبمشاركة دولية من أبرز الشركات والمؤسسات والخبراء. وتمثلت شركة نفط الكويت بوفد رفيع المستوى ترأسه نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، وضم عدداً من مديري المجموعات ورؤساء الفرق، إضافة إلى بعض العاملين من المجموعات والفرق المختصة في التخطيط، والابتكار، والتكنولوجيا، والاستكشاف، وتكامل الإنتاج، والمساندة التجارية، والذين قدموا عدداً من أوراق العمل الفنية والعروض المرئية المهمة.
كما أن الشركة كانت إحدى الجهات الراعية لهذا الحدث المتميز الذي يعتبر من الأبرز دولياً في مجال النفط والغاز، حيث يجمع سنوياً أكبر الشركات الخاصة والحكومية، والعديد من الجهات ذات العلاقة، والخبراء والمتخصصين.

وشاركت نفط الكويت أيضاً في منتدى شركة "أس أل بي" الرقمي، والذي استضافته إمارة موناكو الفرنسية على مدى أربعة أيام.
وترأس وفد الشركة إلى هذه الفعالية البارزة، الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، فيما ضم الوفد كلاً من نائب الرئيس التنفيذي لشمال وغرب الكويت عيسى المراغي، ونائب الرئيس التنفيذي للحفر والاستكشاف خالد الملا، إضافة إلى عدد من مديري المجموعات ورؤساء فرق العمل والعاملين المتخصصين في مواضيع الفعالية.
وعلى هامش المشاركة، تحدث المراغي خلال جلسة حوارية عن دور التحول الرقمي في قيادة التحسين والإنتاج، فقدم شرحاً عن عملية التحول الرقمي في الشركة، والفوائد العديدة التي ترتبت عنها.
كما أعلن المراغي بالمناسبة عن إطلاق مشروع جديد وضخم في مجال التحول الرقمي بالإنتاج يغطي كامل القيمة المضافة، سيشكل علامة فارقة في الصناعة النفطية من بين الشركات النفطية بالمنطقة.

فريق عمل الميزانية والتكاليف نظم جلسة خاصة للتعريف بالتعديلات الجديدة

إجراء مراجعة تطويرية لسياسة رسملة أصول الشركة

التطوير والتوعية هما عاملان يترافقان بشكل دائم في آلية العمل بشركة نفط الكويت، ذلك أن الشركة تحرص كثيراً على أن تكون كل خطواتها وأنشطتها وعملياتها واضحة للغاية، وذلك استناداً إلى سياسة راسخة تعتمدها وتتمثل بوجوب عدم ترك أي شيء للصدفة، أي ضرورة أن يحصل كل أمر وفق تخطيط سليم يساعد في التوصل إلى أفضل النتائج.

وهذا التخطيط السليم هو الذي يؤدي بالتأكيد إلى النجاح في التطوير، ومن ثم نشر المعرفة بأي تعديلات أو تغييرات أو تطورات في أي ممارسة أو نظام، وذلك لدى جميع العاملين المعنيين، وهو واقع ينطبق تماماً على سياسة رسملة أصول الشركة، المهمة للغاية والتي تعتبر محورية بالنسبة لأي مؤسسة.

فقد شهدت هذه السياسة تطورات مؤخراً، حيث تم إجراء مراجعة نتج عنها إدخال تعديلات عليها، ولأن كل تطور يترافق مع التوعية والتعميم كما ذكرنا أعلاه، فهذا ما حصل بالتحديد، حيث أقام الفريق المسؤول جلسة للتوعية بالجوانب الرئيسية للتعديلات الجديدة.

المقال التالي يساهم في شرح التعديلات المذكورة، وعرض ما تم في الجلسة، إضافة إلى السعي لتقديم صورة عن سياسة رسملة أصول الشركات بشكل عام.

محمد الفارس

يوسف الكاظمي

ناصر المعيلي

هدف واعتماد

في إطار التزام شركة نفط الكويت بتطوير سياساتها المالية بما يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية، تم مؤخراً تعديل سياسة رسملة الأصول التابعة للشركة.

ويهدف هذا التعديل الذي اعتمده الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، إلى تحسين تصنيف التكاليف الرأسمالية وضمان توافقها مع المعايير الدولية.

ولتوضيح الجوانب الرئيسية للتعديلات الجديدة، نظّم فريق عمل الميزانية والتكاليف، وبتوجيهات من مدير المجموعة المالية، عائشة الصليلي، وبقيادة رئيس الفريق هندي الهاجري، جلسة للتوعوية بالتعديلات، حضرها مرشحون من مختلف مديريات الشركة، ما يعكس اهتماماً واسعاً من مختلف الإدارات لفهم السياسة الجديدة ومدى وكيفية تأثيرها على العمليات اليومية.

محتوى الجلسة

تولى المعنيون في فريق عمل الميزانية والتكاليف تقديم الجلسة، وذلك بحضور كبير محاسبي المشاريع الكبرى مسفر العواد ومحمد الفارس، بينما تحدث فيها الفارس، والمحاسبان ناصر المعيلي ويوسف الكاظمي.

وتطرق المتخصصون الثلاثة إلى شرح خمس نقاط أساسية هي كالتالي:

الفرق بين النفقات الرأسمالية والتشغيلية: إذ أن النوع الأول ينتج عنه أصول وممتلكات قيّمة، يمكن الاستفادة منها لسنوات عدة، ومن بينها الآبار وخطوط الإمداد ومنشآت الإنتاج والمعدات والمباني، في حين أن النوع الثاني، أي النفقات التشغيلية، لا ينتج عنها ذلك، لأنها تختص بالمصاريف اليومية الروتينية، والتي تتضمن على سبيل المثال لا الحصر، أعمال الإنتاج والتشغيل، والصيانة، وكذلك الإدارة.

الهدف الرئيسي لسياسة رسملة الأصول: والذي يتمثل بشرح المعايير التي يتم بموجبها تصنيف النفقات بين رأسمالية أو تشغيلية، وذلك بحسب أعمال الشركة.

التعديلات الجديدة: فقد تم تسليط الضوء على التغييرات التي طرأت على السياسة،

بحسب ما سيتبين في الفقرة القادمة.

استعراض مزايا واستخدامات أصول الشركة: ويشمل ذلك الدور المحوري الذي تتميز به الأصول ويساعدها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة.

أهمية الالتزام بقواعد المحاسبة المالية: من خلال تبيان مصدر القواعد المحاسبية وفائدتها وأهمية تطبيقها، ذلك أنها تحقق الامتثال القانوني، وتساهم في خلق قوائم مالية ذات نفع، وتحسّن من عمليات التخطيط والموازنات، ومراقبة التكاليف، فضلاً عن تحليل الوضع المالي للشركة.

أبرز التعديلات

والآن نصل إلى المحور الرئيسي لهذا المقال، والذي نقدم من خلاله شرحاً مختصراً عن أبرز التعديلات، وذلك عبر محورين، أولهما المحتوى، في حين أن الثاني هو العرض.

وفي المحتوى، تم تحديث البنود المرتبطة بمعايير محاسبية قديمة لكي تتماشى مع التغيرات الطارئة على المعايير الدولية. فعلى سبيل المثال، تم هذا التحديث للسياسة من أجل أن تعكس اعتماد معيار المحاسبة الدولي السادس عشر (IFRS 16)، ومدى تأثيره على طريقة عرض البيانات المالية الخاصة بعقود إيجار المعدات الثقيلة، ومن بينها الحفارات.

إلى جانب ذلك، اعتمدت إدارة الشركة توحيد القيمة الخاصة بالحد الأدنى لأصول الشركة، وذلك بخمسة آلاف دينار كويتي لجميع الأصول، علماً أنه وبحسب السياسة القديمة، لم يكن هناك أي تحديد للحد الأدنى، حيث كان يتوقف على نوع الأصل. أما فيما يتعلق بالعرض، فهو معني بطريقة عرض السياسة، والتي تم تعديلها بما يتناسب مع متطلبات سهولة الاستخدام، حيث تم اعتماد لغة أكثر بساطة، في حين أضيفت تعاريف وشروح جانبية ومراجع، لتكون السياسة سهلة القراءة والفهم لغير المتخصصين في المحاسبة المالية.

أسلوب تفاعلي

بالعودة إلى الجلسة، فقد تم تصميمها لتكون موجهة للموظفين غير المتخصصين في الشؤون المالية، حيث استخدم المتحدثون أسلوباً بسيطاً ومباشراً، سمح لهم بتوضيح المفاهيم المالية المعقدة.

كما تضمنت الجلسة تفاعلاً حياً مع الحاضرين، أتاح لهم فرصة طرح الأسئلة ومناقشة التحديات التي قد تواجههم في تطبيق السياسة الجديدة.

وأشار المتحدثون في الجلسة إلى وجود العديد من الحلول التقنية التي يمكن الاستفادة منها من أجل فهم أعمق لسياسة رسملة أصول الشركة، من بينها روبوت الدردشة الذكي التابع لشركة نفط الكويت، والذي يمكن استخدامه عن طريق منصة «مايكروسوفت تيمز» (Microsoft Teams).

تعزيز التوعية المالية

لقد عكست هذه الجلسة حرص المجموعة المالية على نشر التوعية المالية بين جميع

الهاجري: مستعدون للقيام بكل ما يخدم مصلحة الشركة

أكد رئيس فريق عمل الميزانية والتكاليف هندي الهاجري أن فريقه يعمل بشكل دائم على تطوير مهامه وأعماله اليومية، وبما ينعكس بالفائدة على كافة العمليات المالية في شركة نفط الكويت.

وأشار الهاجري إلى أن إجراء تعديلات على سياسة رسملة أصول الشركة جاء في هذا السياق، كاشفاً عن أن استخدام هذه السياسة بصورتها الحالية وبعد التعديلات، بات أكثر سهولة ووضوح، وهو ما يؤكد صوابية رؤية مدير المجموعة عائشة الصليلي بوجوب القيام بهذه المراجعة.

وإذ توجه بالشكر إلى الإدارة العليا ممثلة بالرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان الذي اعتمد هذه التعديلات، ونائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية وليد الربيعان على دعمه الثابت، بالإضافة إلى مدير المجموعة المالية عائشة الصليلي، وأكد الهاجري على روح التعاون المتواصل والحاضرة دائماً في فريقه والمجموعة كلها.

وكشف عن أن الفريق يواصل دراسة إجراء المزيد من التطوير على عملياته، واضعاً نصب عينيه القيام بكل ما يخدم مصلحة الشركة، كما أبدى انفتاحه على كل الأفكار المبتكرة والرائدة.

تعريف رسملة الأصول

تعتبر رسملة أصول أي شركة بمثابة عملية محاسبية تتضمن تسجيل تكلفة الأصول في الميزانية العمومية بدلاً من الاعتراف بها كمصروف فوري.
هذا يعني أنه بدلاً من خصم تكلفة الأصل بالكامل في فترة شرائه، يتم توزيع هذه التكلفة على مدى العمر الإنتاجي للأصل، حيث يتم ذلك بهدف عكس مساهمة الأصل في توليد الإيرادات على المدى الطويل وتأخير الاعتراف الكامل بالمصروف.
وتشمل الأمثلة على الأصول التي يتم رسملتها كلاً من المباني، والبرمجيات، والمعدات، بالإضافة إلى تحسينات الإيجار.
وحول كيفية عمل تلك الرسملة، فعندما تشتري شركة أصلاً يفيدها لأكثر من عام، فإنها تقوم برسملته بدلاً من تحميل تكلفته كنفقة في نفس الفترة، وذلك في عملية تتضمن الخطوات التالية:
- حساب التكلفة الإجمالية: تُحسب تكلفة الأصل شاملة كافة المصروفات اللازمة لجعله جاهزاً للاستخدام، مثل تكلفة الفاتورة ورسوم التركيب.
- تسجيل الأصل في الميزانية العمومية: يُسجل الأصل بتكلفته التاريخية كأصل طويل الأجل.
- تحديد العمر الإنتاجي: حيث يتم تقدير الفترة التي من المتوقع أن يظل الأصل يساهم في توليد الإيرادات.
- حساب الاستهلاك: تُقسم تكلفة الأصل على عمره الإنتاجي لتوزيع التكلفة على مدى عدة فترات محاسبية.
أما ما هي الأصول التي يتم رسملتها، فإنها تأتي بنوعين هما:
- أصول ملموسة: كالمباني والمعدات والآلات.
- أصول غير ملموسة: مثل البرمجيات التي تستخدمها الشركة داخلياً أو خارجياً.
وفيما يتعلق بالهدف من رسملة الأصول، فإنه يتمثل في مطابقة المصروفات بالإيرادات بهدف مطابقة المصروفات الناتجة عن الأصل مع الإيرادات التي يولدها على مدار عمره الإنتاج.
الهدف الثاني هو تحسين دقة المعلومات المالية، والذي يساعد في توفير صورة أوضح وأكثر دقة عن الوضع المالي للشركة، وذلك من خلال عرض الأصول القيّمة في الميزانية العمومية.

إدارات الشركة، حيث إنه ومن خلال تزويد الموظفين بالمعرفة اللازمة الخاصة بسياسة رسملة الأصول، فإن الشركة تسعى بذلك إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكل كفاءة وفعالية.

كما هدفت الجلسة إلى تعزيز الوعي بأهمية الالتزام بمعايير وقواعد المحاسبة المتبعة في الشركة، وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البيانات المالية المتاحة.

خطوة مهمة

تعتبر المبادرة المتمثلة بعقد هذه الجلسة التوعوية خطوة مهمة نحو تعزيز الفهم المالي داخل شركة نفط الكويت.
ومع استمرار الشركة في مواجهة التحديات العالمية بقطاع النفط والغاز، فإن مثل الجلسات التوعوية تساهم في بناء أساس مالي قوي يدعم تحقيق أهداف الشركة على المدى الطويل، ويمكّن العاملين في الشركة من التسلح بالمفاهيم اللازمة لإدارة العمليات المرتبطة بالمعاملات المالية.
وبعد التجاوب والتفاعل الكبير الذي أبداه المشاركون، توجه فريق عمل الميزانية والتكاليف بالشكر إلى جميع الحاضرين والمساهمين في إنجاح هذه الجلسة، وكذلك إلى كافة إدارات الشركة ومن مختلف الأصول، وذلك تقديراً للمساهمات التي قدمتها في عملية مراجعة وتعديل السياسة.

قدم مداخلة في إحدى جلسات مؤتمر ومعرض عُمان الدولي للنفط والغاز

عذبي السويلم... نفط الكويت تدعم تبني التقنيات الحديثة وتعزيز ثقافة الابتكار

تعتمد شركة نفط الكويت على عنصر بشري مميز، يتمتع بالكفاءة العالية والمعرفة والخبرة الكبيرتين في مجالات العمل، وكذلك القدرة على الابتكار وإيجاد الحلول، فضلاً عن الاستعداد الدائم لبذل الجهود والتفاني في سبيل خدمة الشركة والقطاع النفطي.

ولأن الشركة تدرك أهمية العنصر البشري فيها، فإنها تسعى دائماً لتوفير أفضل بيئة للعاملين فيها، وتستغل كل الفرص الممكنة لتطويرهم ورفع مستوياتهم وتزويدهم بالتدريب اللازم، وكذلك إفساح المجال لهم لتمثيلها بأفضل طريقة، وإظهار مدى تقدمهم ومساهمتهم القيّمة على كافة الأصعدة.

ومن الفرص التي تقدمها الشركة، المشاركات الفعالة في فعاليات محلية وإقليمية ودولية، والتي يقدم فيها العاملون عروضاً أو أوراق عمل أو مداخلات وغير ذلك.

هذه هي حال المهندس عذبي السويلم من مجموعة الابتكار والتكنولوجيا، والذي كان ضمن عداد وفد الشركة الذي شارك مؤخراً في مؤتمر ومعرض عُمان الدولي للنفط والغاز (OPES 2025)، حيث كانت له مداخلة بإحدى الجلسات، استعرض فيها جهود الشركة، وهو ما سنلقي الضوء عليه في هذا المقال.

ابتكار بقيادة شابة

جاءت مشاركة السويلم في جلسة حوارية بعنوان «الابتكار بقيادة الشباب: أساس التحول في قطاع الطاقة»، والتي نظّمتها اللجنة الوطنية العمانية للمحترفين الشباب التابعة لوزارة الطاقة والمعادن، وتناولت دور الشباب في تسريع التحول بقطاع الطاقة، وسلّطت الضوء على أهمية الابتكار وتبني الحلول الرقمية الحديثة في دفع عجلة الاستدامة وتعزيز كفاءة الأداء.

وشارك السويلم في الجلسة ممثلاً عن شركة نفط الكويت، حيث استعرض جهود الشركة في دعم تبني التقنيات الحديثة وتعزيز ثقافة الابتكار، فضلاً عن دور الكفاءات الوطنية الشابة في تحقيق أهداف التحول الرقمي والطاقة المستدامة.

وقد في ختام الجلسة تكريم المشاركين،

ومن بينهم السويلم، تقديراً لدورهم ومساهماتهم في إثراء الحوار وتعزيز التعاون بين الشباب المهنيين من مختلف دول المنطقة.

دور محوري

في مداخلته، تطرق السويلم في البداية إلى الحديث عن دور مجموعة الابتكار والتكنولوجيا في شركة نفط الكويت، حيث أشار إلى أنها تتولى دوراً محورياً في تحديد وتقييم ودعم تطبيق التقنيات الجديدة في كافة الإدارات، كما تتعاون بشكل وثيق مع الفرق التشغيلية لتجربة ونشر حلول تعزز الكفاءة، وتقلل من فترات التوقف، وتزيد الإنتاج، وتدعم الأهداف البيئية.

كما تعمل المجموعة كمركز رئيسي للتنسيق مع المورّدين، وتقييم الجدوى الفنية، ومتابعة أداء الأنظمة الجديدة، والمساعدة على سد الفجوات بين التحديات التي يطرحها التنفيذ الميداني والحلول المبتكرة، من خلال مواءمة التقنيات مع احتياجات مختلف العمليات.

كما تضمن المجموعة توافق المشاريع التجريبية مع استراتيجيات شركة نفط الكويت، فضلاً عن المساهمة الفنية في دراسة قيمة ومخاطر تبني التقنيات الجديدة.

الاستمرار أولوية

بعد ذلك، تحدث السويلم عن العقبات التي تحول أحياناً دون إدخال التقنيات الجديدة، فاعتبر أن من أهم العوائق المقاومة الطبيعية للتغيير، لاسيما في المؤسسات الكبيرة التي تتجنب المخاطرة، حيث تُعدّ استمرارية العمليات أولوية. وأشار إلى أنه غالباً ما يتطلب إقناع الفرق بتبني تقنيات غير مُجرّبة تقديم أدلة قوية وحشد تأييد داخلي، في حين أن التحدي

الثاني يتمثل في دورات طرح مناقصات العقود والموافقة عليها، والتي قد تؤخر التنفيذ حتى عندما تكون التقنية جاهزة. واعتبر أن هذا الأمر يؤدي إلى قيود تناقض سرعة تطور التكنولوجيا، وبالتالي جاء الحل من خلال التعاون بين شركات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي، وهو ما ساهم في تقليل العوائق بشكل كبير، من خلال تبادل المعرفة ونتائج التجارب وبيانات أداء المورّدين.

تحوّل الطاقة

وأضاف السويلم في المحور الثالث من مداخلته أن الابتكار يشكل أساس تحوّل ناجح ومستدام في مجال الطاقة، وأنه مع تزايد الضغوط التي تواجهها الصناعة لخفض انبعاثات الكربون وتحسين الكفاءة التشغيلية، تصبح التقنيات الجديدة أدوات أساسية في سد الفجوة بين الممارسات الحالية والأهداف المستقبلية.

كما اعتبر أن ابتكارات مثل أنظمة المراقبة الرقمية، وتخزين الطاقة، واحتجاز الكربون، وغير ذلك، تساهم في تحقيق قيمة أكبر مع تأثير بيئي أقل.

وأوضح أنه في قطاع النفط والغاز، يسمح الابتكار بتحسين الأصول الحالية، وخفض حرق الغاز والانبعاثات، ودمج حلول الطاقة المتجددة في العمليات التقليدية.

أهمية الابتكار

ثم أجاب السويلم عن سؤال حول أهمية الابتكار في تحوّل الطاقة، فأشار إلى أنه بالنسبة لشركة مثل شركة نفط الكويت، يلعب الابتكار دوراً استراتيجياً في مواءمة التزامات الكويت البيئية واستراتيجية مؤسسة البترول الكويتية للوصول إلى صفر كربون بحلول عام 2050، حيث يتيح إعادة النظر في كيفية إنتاج الطاقة وإدارتها واستهلاكها.

والأهم من ذلك أن الابتكار يوفر ميزة تنافسية، ما يساعد في الحفاظ على المرونة والكفاءة في سوق طاقة عالمي سريع التغيّر، سواء من خلال اعتماد الذكاء الاصطناعي للصيانة التنبؤية، أو عبر تجربة أنظمة الطاقة الهجينة في حقول النفط، وبالتالي فإن تبني الابتكار يسهم في إطلاق عمليات أنظف وأذكى وأكثر تكيّفاً.

دور الشباب

وعن دور وأهمية المهنيين الشباب في تحول الطاقة، لفت السويلم إلى أن المهنيين الشباب يتولون دوراً حيوياً متزايداً في تحول الطاقة العالمي، حيث يقدمون منظوراً جديداً لتحديات الصناعة طويلة الأمد، كما أنهم أكثر انسجاماً مع الاستدامة والمسؤولية البيئية.

واعتبر أن ذلك يعود لأنهم نشأوا في عصر يتزايد فيه الوعي المناخي، وهم يميلون إلى الالتزام الشخصي القوي بالحد من التأثير البيئي والدعوة إلى حلول طاقة أنظف.

شركة نفط الكويت قامت ببنائها في عام 1948
لدعم العاملين الأجانب في الأحمدي

"سيدة الجزيرة العربية"
أول بازيليك صغرى في المنطقة

معروف عن شركة نفط الكويت انفتاحها الكبير وعدم وجود أي فكر تمييزي لديها على الإطلاق، وهذا ما يؤكده التنوع الكبير بصفوف العاملين فيها، والذين ينتمون لعدة جنسيات وأديان ومذاهب، ويتم التعامل مهم فقط على أساس الكفاءة ومن خلال معيار المساواة وحرية المعتقد.

بناءً على ما تقدم، لم يكن بغريب على الشركة أن يتضمن تاريخها بناء كنيسة، هي كنيسة «سيدة الجزيرة العربية» في مدينة الأحمدي، والتي تتخذ موقعاً في قلب المدينة وقرب العديد من المنشآت التابعة للشركة.

مناسبة هذا الحديث هي الترقية التي حازت عليها الكنيسة التي تتبع المذهب الكاثوليكي، والتي تعتبر إنجازاً، يضاف إلى مآثر الشركة التي لا تعرف إلا الإنجاز نتيجة لأعمالها، كما يظهر أن نفط الكويت، ولدى بناء هذا الصرح الديني، اهتمت كثيراً بالتفاصيل التي ساهمت في نيل المرتبة الرفيعة التي سنتحدث عنها في هذا المقال المختصر لكن المفيد.

من أرفع سلطة

في الواقع أن هذا الإنجاز جاء من أرفع سلطة في المذهب المسيحي الكاثوليكي، ونعني به دولة الفاتيكان، والذي أقر رسمياً رفع كنيسة «سيدة الجزيرة العربية» التاريخية إلى رتبة «بازيليك» صغرى، لتكون بذلك أول كنيسة في شبه الجزيرة العربية تحصل على هذا اللقب المرموق.

وجاء هذا التعيين من ديوان الفاتيكان لشؤون العبادة الإلهية وانضباط الأسرار المقدسة، من خلال مرسوم صدر في 28 يونيو من العام الحالي، بما يشكل محطة

تاريخية كبيرة، ليس فقط للأحمدي أو لشركة نفط الكويت، بل للكويت بأسرها، وبشكل خاص المؤمنين الكاثوليك.

أهمية تاريخية

تم بناء كنيسة «سيدة الجزيرة العربية» في قلب الأحمدي بالأصل لدعم صناعة النفط في الكويت، حيث تحمل هذه الكنيسة أهمية تاريخية فريدة، إذ أنه ومع نمو مدينة الأحمدي لتصبح مركزاً لعمال النفط والمهنيين الأجانب في منتصف القرن العشرين، أصبحت الكنيسة معلماً دينياً وثقافياً مهماً للكاثوليك المغتربين، وقد ساهم وجودها في تشكيل هوية المدنية كواحدة من أكثر المجتمعات تنوعاً واتصالاً دولياً في الكويت.

تأسست الكنيسة عام 1948 ككنيسة صغيرة في محطة كهرباء سابقة، في حين تم تشييد البناء الحجري الحالي بالكامل بدعم من شركة نفط الكويت، ما يعكس التزام الشركة بدعم المبادرات المجتمعية وتعزيز الشمولية بين مختلف فئات المجتمع.

أما حجر الأساس الذي باركه البابا بيوس الثاني عشر في ذلك الوقت، فقد تم وضعه عام 1955، ليليه افتتاح الكنيسة رسمياً في عام 1956. وعلى مر العقود، اكتسبت الكنيسة اعترافاً باسم «الكنيسة الأم» للنيابة الرسولية لشمال شبه الجزيرة العربية، ولعبت دوراً محورياً في تطوير الخدمة الكاثوليكية في الخليج.

رمز القوة والتضامن

تخدم الكنيسة بشكل رئيسي سكاناً مهاجرين، وأصبحت مركزاً مجتمعياً حيوياً لآلاف المغتربين من عدة دول، سواء من الشرق الأوسط، أو شرق آسيا، أو أفريقيا، وبذلك، توفر الكنيسة إحساساً عميقاً بالانتماء المجتمعي والثقافي.

وخلال الغزو في عام 1990، أصبحت الكنيسة رمزاً قوياً للصمود والإصرار، حيث تحولت إلى المكان الآمن بالنسبة للوافدين الذين بقوا في البلاد بذلك الوقت رغم الأخطار والصعوبات.

معنى «بازيليك صغرى»

ولمعرفة مدى أهمية الإنجاز الذي دفعنا للتطرق إلى الكنيسة، فأن تُمنح أي كنيسة رتبة «بازيليك صغرى» هو شرف نادر يدل على ارتباط روحي وليتورجي خاص بالفاتيكان والبابا نفسه، وبذلك يحق للكنيسة استخدام الرموز البابوية، ومن بينها:

- مفاتيح القديس بطرس المتقاطعة (Crossed Keys of St. Peter)، وهي رمز مسيحي يتكون من مفتاحين متقاطعين، أحدهما ذهبي والآخر فضي، ويرمزان إلى السلطة الممنوحة للقديس بطرس من السيد المسيح لما تعتبره الديانة المسيحية فتح أبواب السماء وربط وحل الأمور في الأرض.
- المظلة البابوية (Ombrellino Papal)، وهي مظلة حريرية احتفالية ذات خطوط حمراء وصفراء، ترمز إلى سلطة البابا وتستخدم في الكنائس الصغيرة.
- الجرس الكاثوليكي (Tintinnabulum)، وهو جرس يتم تعليقه في الكنائس البابوية، وذلك للحماية من الحسد وجلب الحظ السعيد. وتُستخدم هذه الرموز خلال المواكب والاحتفالات الليتورجية الكبرى، ما يبرز المكانة الرفيعة للكنيسة ضمن الهرمية الكاثوليكية العالمية.

إعلان مشرّف

عند الإعلان عن هذه الترقية الجديدة للكنيسة، أعرب النائب الرسولي لشمال شبه الجزيرة العربية الأسقف ألدو بيراردي عن سروره، معتبراً أن هذا الشرف هو تأكيد عميق على «إيمان شعبنا الحي في شبه الجزيرة العربية».

ولفت الأسقف بيراردي إلى أن الكنيسة لم تكن مجرد ملاذ روحي في أوقات السلام، بل كانت أيضاً حاضرة بشكل بارز في أوقات الصراع، وهي رمز للوحدة بين الشتات الكاثوليكي المتنوع.

إن الترقية الجديدة لهذه الكنيسة تمثل احتفالاً بالمثابرة والتفاني والقوة المستمدة من التنوع الثقافي وسط التحديات الإقليمية، وبصفتها أول بازيليك صغرى في شبه الجزيرة العربية، أصبحت الكنيسة رمزاً لحيوية وتنوع المجتمع وصلابته، ليس فقط في الكويت، بل في منطقة الخليج العربي أيضاً.

أدرجتها «ألكسو» في قائمة
السجل العربي للتراث المعماري
والعمراني الحديث

أبراج الكويت

خطوة إضافية نحو العالمية

تعتبر أبراج الكويت الشامخة على الإطلالة البحرية لدولة الكويت من أبرز معالم ورموز البلاد إن لم تكن الأبرز على الإطلاق، وهي ليست مجرد بناء إسمنتي مذهل بقامته ويدهش كل من يراه، بل إنها انعكاس لتاريخ وثقافة تحمل في جعبتها الكثير من القصص والذكريات.

وفي حين كل من يعيش في الكويت يعلم مدى أهميتها التاريخية والثقافية على السواء، فإن هذه الأبراج حصلت مؤخراً على إقرار بارز بقيمتها الفعلية، ليس للكويت فحسب، بل على المستوى الإقليمي، وتمثل ذلك بإدراج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو» أبراج الكويت على قائمة السجل العربي للتراث المعماري والعمراني الحديث، وفي حين أن هذه المبادرة تعتبر تكريماً للأبراج واعترافاً بأحقيتها في أن تكون ضمن أبرز المباني الحديثة في العالم العربي، فإن تسليط «ألكسو» الضوء على مساهمة الأبراج الرمزية والوظيفية في الهوية الوطنية والابتكار التصميمي والتراث الإقليمي، قد يشكل خطوة إضافية على طريق دخول الأبراج إلى القوائم العالمية في مجالات التراث المعماري وغيره، وهو ما نأمله بالفعل، ولكي نعرف ما الذي حصل مؤخراً، إليكم القصة الكاملة.

ترشيح كويتي

لقد جاء التسجيل في قائمة التراث كنتيجة لمسيرة بدأت من الكويت وتولاها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الذي وبالتعاون مع إدارة الترميم والصيانة، وتحت إشراف الأمين العام الدكتور محمد الجسار، قام بترشيح الأبراج لاحتلال هذا الموقع لدى «ألكسو».

لكن قبل الوصول إلى تلك المنظمة العربية البارزة، تم في مرحلة أولى إدراج الأبراج ضمن قائمة التراث العربي في فئة العمارة الحديثة من قبل مرصد التراث المعماري والعمراني في الدول العربية، والذي يتبع «ألكسو»، وذلك خلال أعمال الملتقى الإقليمي التاسع الذي عقده المرصد مؤخراً.

بدوره، رشح المرصد المذكور أبراج الكويت لدخول قائمة العام الحالي، إلى جانب كل من مدينة فاس العتيقة في المغرب، والبلدة

القديمة في القدس بفلسطين، وبلدة الخبراء في السعودية.

وبذلك، تكون القائمة قد تضمنت جامع آل حمود في سلطنة عمان، وبرج برزان في قطر، والجامع الأموي في العاصمة السورية دمشق، والبلدة القديمة في الخليل بفلسطين، ودار الاتحاد في الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب مدينة مليانة القديمة في الجزائر، ومركز الجزيرة للفنون والحرف الإسلامية في مصر، والمعالم التاريخية على نهر دجلة في العراق.

كما شملت القائمة كلاً من قلعة القشلة في السعودية، وموقع أزكي الأثري في موريتانيا، وموقع مروب الأثري في قطر، والجامع العمري الكبير في البلدة القديمة بمدينة غزة، وصهاريج عدن في اليمن، وقرية تونين في ليبيا، وجامع الزيتونة المعمور في تونس.

وأقرت المنظمة كذلك قبول عدد من ملفات الترشيح المقدمة قبل دورة 2025، وتشمل الممتلكات الثقافية والتاريخية في السعودية والأردن وقطر وسلطنة عمان والعراق ولبنان.

فنّ ضخم

تتميز أبراج الكويت بالدمج الفريد بين الفائدة الهندسية والرمزية الثقافية، وعلى الرغم من بنائها في الأصل كأبراج مياه وظيفية، فإن شكلها التعبيري وأناقتها المعمارية حولتها إلى رمز وطني، حيث ظهرت على العملات الكويتية، وحملات السياحة، والبطاقات البريدية منذ سبعينيات القرن الماضي.

وعلى نفس المسار، أشار مرصد التراث المعماري والعمراني في الدول العربية في إطار وصفه الأبراج إلى أنها «ليست مجرد بنية تحتية، بل فنّ عام ضخم»، تعكس طموحات الكويت في حقبة التنمية النفطية،

وتشكل جسراً بين كل من التراث والحداثة والهوية العربية.

تاريخ والتصميم

تقع أبراج الكويت بشكل بارز على نقطة ساحلية جوهرية في مدينة الكويت تطل على الخليج العربي وأفق المدينة، حيث يوفر موقعها على الواجهة البحرية مناظر واسعة ويعزز بروزها، ما يرسخ مكانتها كمعلم وطني ورمز لإنجازات الكويت المعمارية الحديثة.

ويتألف هذا المعلم من ثلاثة أبراج ترتفع بوضوح على خلفية الخليج، وتعمل كخزانات مياه ومساحات عامة، الأمر الذي يجعلها أكثر معلم يمكن التعرف عليه في البلاد.

وقد تولى المهندس السويدي سوني ليندستروم تصميم الأبراج بالشراكة مع شركة المياه والهندسة المعمارية في مالمو (VBB)، بينما تولت شركة (Union-Inžinjering) في بلغراد بيوغوسلافيا السابقة عملية البناء التي بدأت عام 1971، في حين تم افتتاح الأبراج رسمياً في 1 مارس 1979.

وكان هذا المشروع جزءاً من جهود الكويت الأوسع في السبعينيات لتحديث البنية التحتية الحضرية وتعزيز الفخر المدني بعد الاستقلال، فتم اختيار تصميم (VBB) لمظهره ذي الطابع المستقبلي الجريء الذي يجمع بين البساطة الهندسية والرمزية الإسلامية، لا سيما الكرات المتقاطعة التي تشبه المآذن والقباب العربية التقليدية.

تفاصيل الأبراج

كل برج له وظيفة محددة ومواصفات مختلفة، حيث إن البرج الرئيسي (الأطول) هو بمثابة كرة علوية تحتوي على منصة مراقبة دوارة (تدور كاملة كل 30 دقيقة) ومطاعم، ومقهى، وردهة، بينما تعمل الكرة السفلى كخزان للمياه.

ويبلغ ارتفاع البرج الرئيسي 187 متراً، في حين أن سعة المياه داخله تصل إلى 4500 متر مكعب.

وفيما يتعلق بالبرج الثاني، فيبلغ ارتفاعه 147 متراً، ويحتوي على خزان مياه ضخم بسعة مليون غالون (ما يعادل 3 آلاف متر مكعب).

أما البرج الثالث، والمعروف أيضاً ببرج الإبرة، فإنه يقف على ارتفاع 113 متراً، ويحتوي على معدات الإنارة الكهربائية التي تضيء الأبراج ليلاً.

ميزات عديدة

يتميّز الغطاء الكروي للأبراج بأنه مصنوع من الفولاذ ومغطى بما يصل إلى 45 ألف قرص من نفس المادة، تم طلاؤها بثمانية ظلال من الأزرق والأخضر والرمادي، مصمم ليبرق تحت أشعة الشمس ويعكس لون البحر.

وتشكل الأقراص نمطاً فسيفسائياً يُذكّر بأعمال البلاط الإسلامية، ما يمزج بين الجماليات الحديثة والفن الإقليمي.

ويمثل هذا التصميم حكاية التقدم البشري وطموحات الكويت، حيث تشير العناصر الكروية في البرج الرئيسي إلى توازن بين الوظيفة (تخزين المياه) والرؤية (منصة المراقبة/طابق المطعم)، بينما تمثل الأبراج معاً الدولة الحديثة للكويت، واستقلالها، والقفزة إلى المستقبل خلال عصر ازدهار النفط.

صمود تاريخي

تضررت الأبراج بشدة أثناء الغزو في عام 1990، حيث تعرضت لتدمير نحو 75 بالمئة من أنظمتها الكهربائية والميكانيكية، لكنها خضعت لترميم شامل بعد لتحرير وأعيد افتتاحها في ديسمبر من عام 1992.

لكنه تم إغلاق الأبراج مجدداً من 2012 إلى 2016، وذلك لإجراء أعمال تجديد كبرى، وأعيد افتتاحها للجمهور في مارس 2016 بمرافق حديثة تشمل معروضات تفاعلية وتجارب متعددة الوسائط وبرامج ثقافية.

ألكسو والمرصد

تأسست المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو» في عام 1970، وهي تابعة لجامعة الدول العربية، وتهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية، وتطوير التعليم، وتشجيع التعاون العلمي، وحماية التراث في العالم العربي.

أما مرصد التراث المعماري والحضري العربي، فإنه واستجابةً للتهديدات المتزايدة للتراث الثقافي، خاصة من التحضر والصراعات، أطلقته «ألكسو» في سنة 2016، ويهدف إلى التالي:

- توثيق وتقييم المعالم العمرانية والمعمارية.
- تطوير قائمة تراث عربية شاملة.
- تعزيز الحفاظ المستدام والوعي العام بالعمارة العربية من العصور القديمة حتى الحديثة.

أما كيفية اختيار المواقع، فهو يتم بناءً على ثلاثة تصنيفات، أولهما الأهمية التاريخية والمعمارية، والثاني التمثيل الرمزي للهوية الوطنية، في حين يتعلق الثالث بالمساهمة في السرد الحضري والثقافي للعالم العربي.

التأثيرات على الكويت

سينعكس إدراج أبراج الكويت في هذه القائمة المرموقة بالإيجاب على الشكل التالي:

- يعزز دور الكويت كمصدر ريادي في دمج العمارة الحديثة بالتعبير الثقافي.
- يعترف بالصلابة التاريخية والتطور التكنولوجي للأبراج.
- يشجع الدول العربية الأخرى على ترشيح معالم من العصر الحديث لتعزيز سرد معماري عربي شامل.

إن أبراج الكويت، والتي كانت في البداية مجرد عناصر وظيفية في بنية تحتية مائية لدولة حديثة، قد تحولت إلى رمز معماري

يحتفى به لرؤيته الفنية وتفوقه الهندسي ومعانيه العميقة.

وفي هذا السياق، يؤكد اعتراف «ألكسو» بقيمتها الثقافية والتاريخية ليضعها إلى جانب أعظم معالم العالم العربي، كمنطقة تراثية خالدة في الكويت، وكأيقونة للتراث العربي الحديث.

سمات إبداعية

يبقى أن نتعرّف على رأي منظمة «ألكسو» في هذا الموضوع، من خلال تصريح أدلى به مدير إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو» حميد النوفلي، وأشار فيه إلى أن أبراج الكويت تعد من أبرز المعالم المعمارية في التراث العربي المعاصر، ما منحها الأهلية لتدرج ضمن قائمة التراث العربي للمنظمة في فئة العمارة الحديثة.

وقال النوفلي إن أبراج الكويت أهلتها أيضا سماتها الهندسية والإبداعية والجمالية الفريدة، لتكون جديرة بالإدراج، لافتاً إلى أن الأبراج نالت قبولاً واسعاً من لجنة التحكيم التابعة للمنظمة، نظراً لما تعكسه من رؤية معمارية حديثة تعبر عن مرحلة مهمة من تطور العمارة العربية في العصر الحديث، فضلاً عن كونها نموذجاً متميزاً للتراث المعاصر الذي يجمع بين الهوية والحداثة، وهو ما يمنحها قيمة ثقافية وسياحية مضافة ضمن المشهد المعماري العربي.

وأوضح أن أهمية سجل التراث المعماري والعمراني في الدول العربية تعود إلى كونه يقدم رؤية مختلفة عن السجلات الأخرى التي أنشأتها منظمات دولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونيسكو»، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، كما أنه يتميز بتركيزه على البعد الإبداعي في العمارة، وهو ما يبرز إبداع المهندس العربي، سواء كان فرداً أو جماعة، في تصميم وبناء المعالم المعمارية.

وذكر النوفلي أن هذا السجل يولي اهتماماً خاصاً بالتوسع الحضري للمدن، ولاسيما المدن العتيقة التي لا تزال تحتفظ بهويتها التاريخية وطابعها التقليدي.

ولفت إلى أنه جرى إدراج عدد من هذه المدن العتيقة في السجل بعدما استوفت المعايير والشروط المطلوبة، موضحاً أنه من الخصائص اللافتة لهذا السجل أيضاً، اهتمامه بالتراث المعماري المعاصر أو ما يعرف بالتراث الحديث، مثل إدراج أبراج الكويت كمثال على المباني العصرية ذات القيمة المعمارية المتميزة.

وبالنسبة للهدف من هذا السجل، أكد أنه يتمثل أساساً في صون التراث المعماري والعمراني بالدول العربية، خصوصاً في ظل التحديات التي تواجهها بعض الدول نتيجة الظروف الاستثنائية والكوارث الطبيعية والبشرية التي تهدد هذا التراث.

صغيرة بالمساحة وتشكل موطناً للدلافين
على مختلف أنواعها

جزيرة مسكان
الأقل شهرة في الكويت

رغم تصنيفها كدولة ذات طبيعة صحراوية ومناخ حار وجاف، فإن الكويت تتميز مع ذلك بتنوع بيئي فريد في محيطها الخليجي، تنوع يحمل العديد من العناوين، أبرزها الجزر التي تضمها وتتمتع كل منها بخصائص معينة ومشجعة، وفي حين أن فيلكا وبوبيان وكبّر هي الأشهر وتبدو غنية عن التعريف، هناك في المقابل جزر أخرى غير معروفة إلا لنخبة من المتخصصين والمتابعين والمهتمين بالشأن البيئي، وربما كذلك للبحارة الذين يمرون بجانبها خلال خوضهم غمار البحر.

من تلك الجزر، تبرز ما يمكن تسميتها «بقعة في البحر»، وذلك لحجمها الصغير للغاية، وهي جزيرة تسمى «مسكان» التي تعتبر الأقل شهرة في الكويت، وترسو على سطح البحر في موقع قريب من جزيرة بوبيان، كما تحمل إرثاً بيئياً وثقافياً وتاريخياً على السواء.

أردنا في هذا المقال أن نقدم للقراء والمهتمين كل ما توافر لنا من معلومات عن جزيرة «مسكان» المجهولة أو المنسية، وأن نعرض أهم خصائصها، مع التطرق إلى وضعها الحالي وأهميتها بالنسبة لدولة الكويت وشعبها.

جغرافيا وبيئة

جزيرة مسكان هي جزيرة صغيرة ومسطحة ورملية تقع على بعد يقارب 24 كيلومتراً من الساحل الرئيسي لدولة الكويت، وعلى مسافة 3.2 كيلومتر من شمال جزيرة فيلكا وجنوب جزيرة بوبيان.

يبلغ طول الجزيرة نحو 1.2 كيلومتر وعرضها 800 متر، وتغطي مساحة تقارب 0.75 كيلومتر مربع (75 هكتاراً)، في حين يتراوح ارتفاعها من صفر إلى خمسة أمتار فوق مستوى سطح البحر، ويتميز ساحلها برمال خشنة وشعاب مرجانية تشبه جيولوجيا جزيرة فيلكا القريبة.

ورغم عدم وجود تصنيف رسمي لحمايتها، فإن الجزيرة تدعم الحياة البحرية، مثل الدلافين الحدباء (Humpback Dolphins)، والدلافين قارورية الأنف (Bottlenose Dolphins)، وربما الدلافين الدوارة (Spinner Dolphins).

ونظراً لندرة السجلات الخاصة بالطيور، أوصى الخبراء بإجراء مسوحات فصلية لمراقبة الطيور، وهي عملية لا تزال قيد العمل فيها حتى الآن.

أهمية تاريخية وأثرية

تم تسجيل وجود الجزيرة لأول مرة في عام 1918، وكان ذلك بواسطة الرحالة البريطاني جيمس سيلك باكنغهام، الذي وضعها تحت اسم «موشن» (Motion)، والذي تطور لاحقاً ليصبح «مسكان».

وقد كشفت المسوحات المكثفة عن بقايا أثرية تعود للفترة الإسلامية المبكرة وحتى المتأخرة، بما في ذلك مساكن لصيادين، وفخار، وعملات نقدية، ما يشير إلى وجود مجتمع صغير قد يكون من عائلات مثل آل راشد وآل عوّاد الكويتية.

وتتطابق هذه النتائج مع نمط الاستيطان الإسلامي المبكر المنتشر حول جون الكويت، مثل الصبية، ومسكان، وخرائب الدشت، وغيرها، والتي تعود إلى القرنين السابع والثامن ميلادي.

منارة وحيدة

في جزيرة مسكان، نجد هيكلاً وحيداً أقيم في وقت سابق وهو عبارة عن منارة يُعتقد أنها أنشئت في وقت ما من عام 1918، وتقوم حالياً عائلة إبراهيم بو راشد بتشغيلها، حيث إنها توفر إرشاداً ملاحياً مهماً في جون الكويت والخليج العربي.

أما تاريخياً، فمن دون شك أن موقع الجزيرة ساهم بشكل كبير في تشكيل جزء من شبكة الدفاع الساحلي والملاحي للكويت، وذلك من الشمال إلى الجنوب.

دور دفاعي

على الرغم من صغر حجمها، فإن التراث المتعدد الطبقات لجزيرة مسكان، من الاستيطان الإسلامي إلى البنية التحتية البحرية، يعكس دور الكويت التاريخي في التجارة البحرية والدفاع الساحلي. في المقابل، فإن موقعها الدفاعي يساعد في التشديد أكثر على مدى أهميتها الاستراتيجية التاريخية.

الوضع الحالي

في السنوات الأخيرة، أزالت الجهات المختصة المساكن غير المرخصة للصيادين، وذلك من أجل تعزيز حماية الطبيعة والتراث الأثري للجزيرة.

وعلى الرغم من عدم وجود حماية رسمية، فإن البيئة غير الملوثة والأهمية الثقافية للجزيرة دفعت إلى اهتمام مستمر وجهود حماية غير رسمية.

ومن الناحية التنموية، تعتبر جزيرة مسكان جزءاً من رؤية الكويت الاستراتيجية لتحويل عدد من الجزر، بما في ذلك بوبيان، وفيلكا، ووربة، وقاروه وغيرها، إلى مناطق اقتصادية وسياحية متعددة الأغراض.

وبالفعل، فقد بدأت دراسات جدوى لمشروع تبلغ تكلفته 40 مليار دينار كويتي، بهدف تنفيذه بحلول عام 2030، مع توقعات بمكاسب تصل إلى 10 مليارات دينار كويتي سنوياً من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى تدفقات سياحية قد تصل إلى 5 ملايين زائر سنوياً.

نظرة للمستقبل

مع بدء تنفيذ الخطط التنموية لدولة الكويت، سيكون من الضروري الحفاظ على الطابع الأثري والبيئي لأبرز المعالم التي تضمها، ومن بينها الجزر العديدة، وبما يشمل بالطبع جزيرة مسكان.

وقد تشمل التوجهات المستقبلية ما يلي:

- إجراء مسوحات منتظمة للتنوع البيولوجي، وخاصة فيما يتعلق بالطيور والقوارض وفصائل الحيوانات الفريدة.
- توثيق الحماية الأثرية والقيام بحفريات أوسع نطاقاً.
- دمج السياحة المستدامة، مثل مسارات التراث الثقافي وجولات المنارة، جنباً إلى جنب مع مناطق أخرى تشهد مشاريع في الحماية البيئية.

الجزر الكويتية

تضم الكويت 10 جزر متنوعة، تتمتع كل منها بالعديد من الميّزات والخصائص، وتختلف من حيث المساحة والأهمية والشهرة، كما من حيث المناخ والبيئة أيضاً، وهي باختصار شديد كالتالي:

جزيرة بوبيان: هي أكبر جزيرة كويتية وثاني أكبر جزيرة في الخليج العربي، حيث تبلغ مساحتها 5 بالمئة من المساحة الكلية لدولة الكويت، أي 890 كيلومتراً مربعاً، ويصلها جسر بوبيان بالبر الرئيسي للكويت، لجهة الشمال الشرقي من مدينة الكويت. تحتل المناطق المحمية نسبة 60 بالمئة من الجزيرة.

• **جزيرة فيلكا:** هي الجزيرة الوحيدة التي استوطنها الكويتيون، حيث كانت محطة تجارية مهمة على الطريق البحري بين حضارات بلاد ما بين النهرين والحضارات الأخرى المنتشرة على ساحل الخليج العربي، كما اعتبرت مركزاً دينياً قديماً ذا شأن مهم في العصور القديمة، وكانت سبّاقة في تأسيس إحدى أول المراكز الحضرية بمنطقة الخليج العربي، وذلك خلال العصر الدلموني، أي منذ نحو 3 آلاف سنة قبل الميلاد.

• **جزيرة وربة:** تقع في شمال الكويت وعلى بعد كيلومتر واحد قبالة السواحل العراقية، وتعود تسميتها نظراً لشكلها المنخفض والمائل، والمأخوذة من العامية في وصف

القماش. تتميز الجزيرة بمجموعة كبيرة من الأخوار التي تغمرها مياه المد، في حين أن تربتها رملية، وسواحلها طينية منخفضة، وتعتبر محمية جيدة للطيور بعد أن تم تجفيف الأهوار.

• **جزيرة كبّر:** هي جزيرة رملية صغيرة الحجم، سواحلها منخفضة، وهي غير مأهولة وخالية من السكان، حيث تبعد نحو 34 كيلومتراً إلى الشرق من مدينة الفحيحيل. تعتبر من أجمل الجزر الكويتية، وذلك لكثرة الشعاب المرجانية، ومياهها الصافية ورمالها الناعمة، وكثرة أسراب الطيور النادرة التي تجذب عشاق البحر وصيد السمك.

• **جزيرة عوهة:** هي جزيرة صغيرة غير مسكونة تقع إلى الجنوب الشرقي من جزيرة فيلكا، وتبعد عنها نحو أربعة كيلومترات. تعتبر من أفضل الأماكن في الكويت لصيد السمك ويتكاثر فيها سمك الهامور، ويقال إنها كانت آهلة بالسكان منذ زمن بعيد، وهذا غير مستبعد لكونها تقع قرب جزيرة ذات تاريخ عريق وهي جزيرة فيلكا.

• **جزيرة أم المرادم:** هي جزيرة بيضاوية شواطئها منخفضة وعميقة، حتى أنه يمكن أن ترسو السفن الكبيرة على شواطئها، وتقع في أقصى الطرف الجنوبي للحدود البحرية الكويتية مع المملكة العربية السعودية. اشتهرت هذه الجزيرة منذ القدم بوجود اللآلئ، فقد كانت سفن الغوص تتجه نحو سواحلها وبحرها للبحث عن المحار، في حين تكثر بها طيور النورس والبشروش وطيور نادرة أخرى مثل الفلامنغو.

• **جزيرة مسكان:** جزيرة صغيرة تقع في الجهة الشمالية الغربية من جزيرة فيلكا، وتتميّز بمجموعة كبيرة من الطيور والسلاحف البحرية التي تسبح حول سواحل الجزيرة.

• **جزيرة قاروه:** وهي أصغر الجزر الكويتية مساحةً وأكثرها توغلاً داخل البحر، حيث تبعد مسافة 37.5 كيلومتراً عن ساحل الزور، وهي جزيرة رملية تحيط بها من جميع الجهات مياه زرقاء قليلة العمق نسبياً. هذه الجزيرة لا ترى من مسافات بعيدة نظراً لانخفاضها، لكن تسكنها أسراب كثيرة من الطيور البحرية المتنوعة. تعتبر جزيرة قاروه أول الأراضي الكويتية التي تم تحريرها من الغزو، وكان ذلك في 25 يناير 1991.

• **جزيرة أم النمل:** تقع في الجهة الشمالية الغربية من الكويت داخل الجون، وكانت مأهولة بالسكان، حيث يعود تاريخها إلى العصر البرونزي، ولكنها في الوقت الحاضر غير مأهولة. تم فيها اكتشاف آثار إسلامية تعود إلى العصر العباسي، ومواقعها الأثرية أقدم من آثار جزيرة فيلكا، في حين تتكاثر قرب شواطئها أنواع عديدة من الأسماك والأحياء المائية المختلفة مثل سرطان البحر والمحار والروبيان.

• **جزيرة شويخ:** هي جزيرة صغيرة تُعرف اليوم باسم المنطقة الحرة وميناء الشويخ، وكان يطلق عليها أسماء أخرى مثل عكاز والقرين، حيث كانت تقع ملاصقة لساحل الجون الجنوبي، وتبعد عن الساحل نحو كيلومتر واحد. ضاعت معالم الجزيرة في الوقت الحاضر بسبب الامتداد الذي شمل ميناء الشويخ وردم البحر الفاصل بينهما. تم العثور فيها على قطع متناثرة من الفخار والأحجار التي استعملت قديماً في البناء، والتي اتضح أن بعضها يعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد، وتحديداً إلى العصور البرونزية، في حين أن البعض الآخر يعود إلى الفترة الإسلامية.

نظرة عامة على مسكان

فيما يلي خصائص جزيرة مسكان بالوقائع والأرقام:

الموقع: على بعد ما يقارب 24 كيلومتراً من ساحل دولة الكويت، و3.2 كيلومتر شمال جزيرة فيلكا.

المساحة: يبلغ طولها نحو 1.2 كيلومتر وعرضها 800 متر، في حين تبلغ مساحتها الإجمالية 0.75 كيلومتر مربع، أو 75 هكتاراً.

الارتفاع: من مستوى البحر إلى علو خمسة أمتار عن البحر.

البيئة: شواطئ برمال خشنة، شعاب مرجانية، دلافين، في حين أن حالة الطيور غير معروفة.

المنشآت: منارة نشطة وآثار إسلامية من الحقبة المتأخرة.

الآثار: فخار، عملات، مساكن من الفترة الإسلامية المبكرة والمتأخرة على السواء.

الحماية: لا حماية رسمية، بل هناك بعض الجهود غير الرسمية القائمة.

خطة التنمية: ضمن مبادرة بقيمة 40 مليار دينار كويتي، تشمل عدة جزر حتى عام 2030.

تمثل جزيرة مسكان نموذجاً مصغراً لهوية الكويت الساحلية، حيث تلتقي الثروات البيئية بالنشاط البشري الممتد على مدى قرون، في حين يمكن اعتبار أن منارتها المقاومة لعوامل الزمن، وأسُسها التاريخية، وموائلها البحرية، تمثل شهادة صامتة ولكن عميقة على التراث البحري للبلاد.

وبينما تمضي الكويت قدماً في تنفيذ خطط طموحة لتنمية جزرها، سيكون التوازن بين التنمية وحماية البيئة والتراث أمراً جوهرياً للحفاظ على قصة مسكان الفريدة.

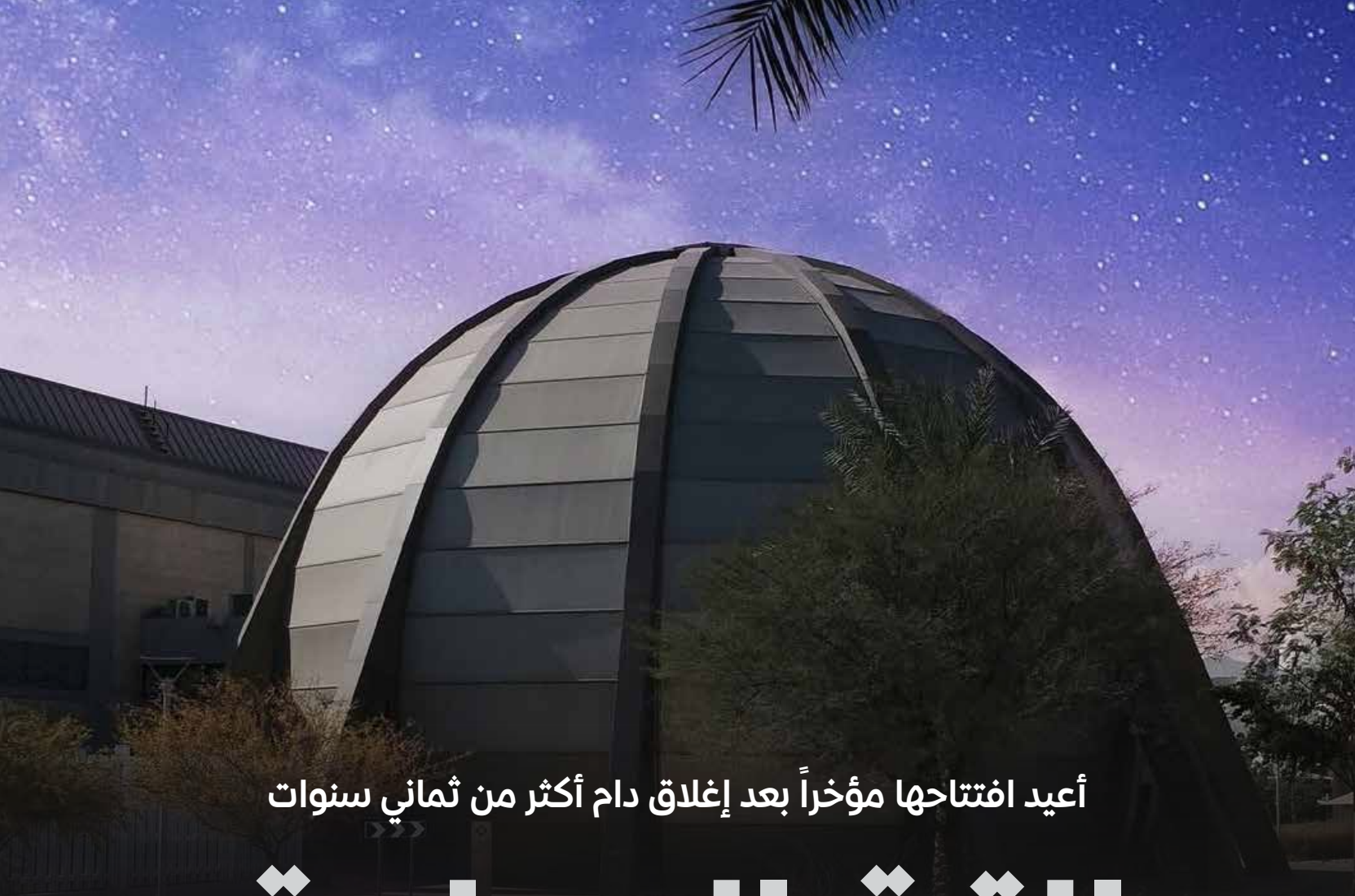

أعيد افتتاحها مؤخراً بعد إغلاق دام أكثر من ثماني سنوات

القبة السماوية

في متحف الكويت الوطني

على الواجهة البحرية لدولة الكويت، يبرز معلم مهم للغاية يتولى وظيفة واحدة هي الحديث عن تاريخ الكويت، ليس فقط بالكلمة، بل بواسطة الآثار والمخطوطات والوثائق والمقتنيات والصور وغيرها، هو متحف الكويت الوطني الذي يمثل مكاناً لاستكشاف التراث والثقافة الكويتية الغنية، كما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية ويعتبر واجهة مهمة للسياحة الثقافية.

وهذا المتحف يضم في قاعاته العديد من المرافق والمعروضات الملفتة، وبعض الديكورات التي تمنحه نوعاً من التميّز والفرادة، والتي تتألق مع عملية إعادة تطوير الذي شهدها هذا المعلم الوطني مؤخراً.

من تلك المواقع الملفتة المرفقة بالمتحف، تبرز القبة السماوية الجاذبة للنظر والتي تقدم تجربة مميزة للزائرين، والتي عادت للحياة مؤخراً بعدما كانت مغلقة لفترة بهدف إعادة تأهيلها وتطويرها وتحديث مرافقها.

في المقال التالي، سنتطرق إلى هذه القبة السماوية من خلال شرح تاريخها ومميزاتها، فضلاً عن التركيز على عملية التطوير التي شهدتها مؤخراً، والتحديثات التي أضيفت إليها، كما سنقدم إيجازاً عن المتحف نفسه.

نظرة عامة

أعيد افتتاح القبة السماوية رسمياً للجمهور في أوائل عام 2025، وذلك بعد إغلاق دام منذ عام 2016 كجزء من مشروع تجديد شامل لمجمع المتحف. وفي حين تم الإعلان عن إعادة افتتاح القبة والتحديثات التقنية في يونيو 2024، متضمناً جدول العروض المحدّث وسياسة الدخول المجاني، إلا أن الافتتاح الفعلي تم في فبراير 2025، وذلك عندما عادت المنشأة إلى العمل بكامل طاقتها.

وافتُتحت القبة السماوية لأول مرة في عام 1986، وكانت من أوائل القباب السماوية في منطقة الخليج، وسرعان ما أصبحت معلماً بارزاً بمجال تلقين العلوم في الكويت.

لمن وخلال الغزو عام 1990، تعرضت المنشأة لأضرار جسيمة أدت إلى وقفها لسنوات، قبل أن تخضع لإعادة بناء وتحديث شامل، وذلك بحلول عام 2002، حيث تم تزويدها بجهاز عرض النجوم (ZEISS STARMASTER)، وتلا ذلك تركيب نظام رقمي بعرض قبة كاملة في عام 2007، لكن افتتاح عام 2025 يمثل عودة إلى البرامج العامة مع تحديثات تقنية متقدمة.

موقع ومواصفات

تقع القبة السماوية ضمن مجمع متحف الكويت الوطني على شارع الخليج العربي، مقابل قصر السيف مباشرة، وتضم قبة أفقية بعرض 15 متراً تُستخدم كشاشة عرض لبرامج فلكية غامرة.

وتُعد القبة السماوية واحدة من أربعة مبانٍ رئيسية ضمن مجمع المتحف الوطني، إلى جانب قاعة التراث، وجناح الآثار، والجناح البحري الذي يضم سفينة «المهلب»، وتأتي عملية ترميمها ضمن جهود إحياء ثقافي أوسع بدأت منذ نقل مقر المتحف في الثمانينيات من القرن الماضي، واستمرت على مراحل بعد الدمار الذي تعرضت له خلال الغزو في عام 1990.

وبعد إعادة افتتاح جزئية في التسعينيات وبداية الألفية، تم وضع خطط تجديد شاملة في منتصف العقد الثاني من الألفية بهدف رفع مستوى المتحف إلى المعايير الدولية.

ويُعد افتتاح القبة السماوية في عام 2025 خطوة رئيسية في هذا التحول الطموح، في حين أوصى مقال تم نشره في مارس 2025 بمجلة (Commercial Interior Design)، بزيارة المتحف والقبة السماوية المعاد افتتاحهما، باعتبارهما من المحطات الأساسية للمهتمين بالمؤسسات الثقافية والعلمية في الكويت.

ميزات متطورة

تتميز القبة السماوية بعد التطوير بتسعة أجهزة عرض فيديو بدقة (4K) توفر صوراً عالية الوضوح على قبة بعرض 15 متراً، في حين تم تحديث البنية التحتية بالكامل، بما يشمل نظام تحكم حاسوبي محدث ونظام صوت محيطي عالي الجودة، ما يوفر تجربة أكثر اندماجاً للزوار.

وفي قلب هذه التحسينات، يوجد نظام عرض النجوم (ZEISS STARMASTER)، وهو واحد من 19 نظاماً فقط من نوعه حول العالم، ويُعرف بسطوعه ووضوحه وواقعيته في عرض الصور الفلكية.

وفيما يلي التسلسل الزمني للتحديثات:

- 2002: تزويد القبة المعاد بناؤها بجهاز عرض النجوم (ZEISS STARMASTER) ليحل مكان نموذج (SPACEMASTER) الأقدم، ما أعاد العرض البصري-الميكانيكي للنجوم بعد إعادة الإعمار.

- 2007: تركيب نظام عرض رقمي إضافي بعرض قبة كاملة لتحسين التجربة البصرية إلى جانب جهاز العرض البصري الموجود.

- مارس 2022: أجرت شركة (ZEISS) عملية تحديث تقني شاملة، تضمنت تركيب تسعة أجهزة عرض رقمية بدقة (4K) وأنظمة حوسبة حديثة، وتحسينات صوتية، كما تم دمج نظام (STARMASTER) مع البنية الرقمية الجديدة، ولم يتم استبداله.

- بداية 2025: أول مرة تعمل القبة السماوية بكامل طاقتها التكنولوجية، وذلك بنظام يدمج بين تقنيات أعوام 2002 و2007 و2022.

فوائد الزيارة

هناك العديد من الفوائد المرتبطة بزيارة القبة السماوية، يمكن تلخيصها بالتالي:

تعزيز الفهم الفلكي: وذلك من خلال التعلم البصري، حيث تقدم القبة عروضاً بصرية غامرة للسماء والنجوم والكواكب، ما يساعد على معرفة المفاهيم الفلكية المعقدة بشكل أفضل من الكتب أو المحاضرات، وكذلك من خلال تبسيط المفاهيم، حيث إنها تقدم مواضيع مثل الثقوب السوداء، والسنوات الضوئية، وتكوين المجرات بطريقة ممتعة ومبسطة.

الإلهام وإثارة الفضول: عبر تشجيع الاهتمام بالعلوم ورؤية الكون بطريقة مبهرة وواقعية تلهم الأطفال والكبار على حد سواء، فضلاً عن تحفيز التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) بواسطة تجربة يمكن أن تقود إلى مزيد من الاهتمام بتلك المجالات.

السياق الثقافي والتاريخي: تتناول العديد من القباب السماوية محتوى يسلّط الضوء على نظرة الثقافات المختلفة إلى السماء الليلية، بما في ذلك الأساطير، وطرق الملاحة، والمساهمات التاريخية في علم الفلك.

وتعتبر القبة مناسبة لجميع الأعمار، فسواء كان الشخص طالباً، أو بالغاً، أو كبيراً في السن، فإنه يتم في العادة تقديم المحتوى بطريقة يمكن تقديرها على عدة مستويات، ما يجعلها فعالية مناسبة لجميع أفراد العائلة.

كما أن بيئة المسرح داخل القبة هادئة وتأملية، وتوفر لحظات من السكون والتأمل في الكون، فضلاً عن تجنب التلوث الضوئي، فإذا كان الشخص يعيش في منطقة لا يمكنه رؤية الكثير من النجوم ليلاً، وهو أمر شائع بالعديد من المناطق الحضرية في الكويت، فإن القبة السماوية تتيح له رؤية واضحة ومذهلة للسماء دون التعرض لأي تلوث ضوئي.

علاقة مع القمر

تنظم القبة السماوية فعاليات تعليمية وثقافية بارزة على مدار العام، وقد شاركت هذا العام، وبالتعاون مع رابطة القرية القمرية والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، في احتفالات اليوم الدولي للقمر، وذلك من خلال مؤتمر ومعرض «يوم القمر 2025»، حيث استمتع الزوار بمعرض «القمر والفضاء» الذي عرض قطعاً أثرية وعروضاً علمية مشوقة. كما أُقيمت ورشة عمل يومية حول القمر، تضمنت رصداً فلكياً

تفصيلياً، ونقاشات عن تاريخ القمر وخصائصه الفيزيائية، وآخر أخبار البعثات الفضائية، فضلاً عن شرح أهمية القمر في مجالي العلم والاستكشاف.
وتضمنت الفعاليات كذلك عرضاً حياً وبرنامج قبة خاصاً للقمر، حيث استعرض الزوار إنجازات البشر في استكشاف القمر والتطلع إلى المهمات المستقبلية.
كما يمكن للزوار الاختيار من بين خمسة عروض يومية، مع فترات صباحية ومسائية تناسب المجموعات المدرسية والعائلات والأفراد، في حين أن الدخول مجاني، ما يجعل القبة السماوية وجهة ثقافية متاحة للجميع.

المتحف الوطني

تم افتتاح متحف الكويت الوطني في 31 ديسمبر 1957، وكان مقره آنذاك في قصر الشيخ عبدالله الجابر الصباح بمنطقة دسمان، وضم في البداية بعض الآثار الشعبية التي تمثل البيئة الكويتية.
وفي سنة 1958، أضيف إليه بعض المكتشفات الأثرية التي أنجزتها البعثة الدنماركية في جزيرة فيلكا بالتعاون مع موظفي المتحف، وكانت معظم هذه الآثار تعود للعصرين البرونزي واليوناني.
وفي عام 1976، تم نقل محتويات المتحف إلى أحد البيوت القديمة وهو بيت البدر، تلاه في 24 فبراير 1983 افتتاح مقر المتحف في موقعه الحالي على شارع الخليج العربي.
يتمتع المتحف بأهمية كبرى كونه مؤسسة ثقافية تعكس تاريخ وحضارة الكويت، ويتألف من ثلاثة مبانٍ، يضم الأول مكاتب الإدارة ومكتبة وقاعة

للمحاضرات ومسرحاً ومعرضاً للآثار القديمة ومجموعة من أعمال الفنانين الكويتيين المعاصرين.
أما المبنى الثاني، فهو مخصص لتخزين الآثار وصيانتها، في حين أن المبنى الثالث هو القبة السماوية التي تتكون من طابقين يضمان أدق الآلات وأحدث الكتب والخرائط الفلكية، كما تعرض برامج حول الكون والظواهر الفلكية.

سبعة أقسام

يتضمن متحف الكويت الوطني سبعة أقسام كالتالي:
- قسم الآثار القديمة: ويتناول وجود الإنسان الأول في منطقة برقان، وعلاقات الكويت مع الحضارات القريبة منها في العصور البرونزية، مثل حضارة بلاد الرافدين وحضارة السند والطرق التجارية المارة في الخليج العربي، وأهمية جزيرة فيلكا بين هاتين الحضارتين، إضافة إلى أهم المكتشفات الأثرية في جزيرة فيلكا.
ويولي المعرض عناية خاصة بالعدد الكبير والفريد من نوعه في أختام الخليج والأواني المصنوعة من حجر الاستياتيت المنقوشة، وكذلك الأدوات التي استخدمت في صناعتها إلى جانب العديد من الأواني الفخارية والأدوات البرونزية.
علاوة على ذلك، توجد آثار تعود للفترة الهلينستية المكتشفة في جزيرة فيلكا وأهمها حجر ايكاروس، والذي عليه كتابات يونانية تشير إلى بعض التنظيمات في علاقة الجنود اليونانيين مع أهل الجزيرة، وتعطيهم بعض الحقوق في الملكية الخاصة والزراعية وغيرها، كما تعرض في هذا القسم بعض التماثيل والأسرجة والنقود الفضية.
- قسم الحياة البحرية: يتضمن عرض الأدوات المستعملة في الغوص على اللؤلؤ إلى جانب بعض النماذج للسفن التي كانت تستعمل في الغوص والسفر.
- قسم الحياة المدنية: يضم الحلي وبعض الأدوات والأواني الزجاجية والمعدنية والأثاث المستعمل في البيوت وبعض الأدوات القديمة المستعملة في المدارس القديمة إلى جانب الآلات الموسيقية مثل العود والطنبورة والمراويس وغيرها.
- قسم الحياة البدوية: وتُعرض فيه الأدوات التي استعملها البدوي في بيته بالماضي.
- معرض الفنون التشكيلية: يتناول هذا القسم الحركة الفنية التشكيلية منذ بدايتها في الكويت.
- القبة السماوية: وتتكون من معرض لبعض الآلات والأجهزة القديمة، وقاعة لعرض النجوم والكواكب ومشاهد مختلفة من السماء وبرامج عديدة من الكواكب المحيطة.

نفط الكويت لديها شراكة ثابتة مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

في اليوم العالمي للإسكان...

الأرقام لا تزال مخيّبة

الوطن... الإقامة... الوجود... العنوان... الملجأ... الماضي... الحاضر... المستقبل... الاطمئنان... السلامة... الصحة... الأمن... الأمان... هذه الكلمات وغيرها كلها تصلح لوصف ما تتضمنه وتعنيه كلمة واحدة هي السكن أو الإسكان، والذي يمكن اختصاره بالمكان الذي يحتضن فرداً أو عائلة أو مجموعة محددة، أو حتى مجتمع بأسره، ما يشير إلى مدى أهميته.

فالإسكان يعني المكان والانتماء والحماية، وهو السقف الذي نحتمي تحت ظله، والموطئ أو الموئل الذي يحتضننا ويوفر لنا مختلف الحاجات التي يجب أن تتأمن من أجل عيش كريم.

لهذه الأسباب وأكثر، أدرك العالم مدى أهمية الإسكان، أي أن يكون لكل شخص ومجموعة مكان إقامة تتوافر فيه كل الشروط التي تضمن الحياة والتطور والتقدم والأمان للجميع، ولذلك تم تخصيص يوم للاحتفال به، وذلك تقديراً من الأمم المتحدة لأهمية هذا الموئل. لكن المنظمة الأممية لم يقتصر اهتمامها بالإسكان على هذا اليوم الاحتفالي، بل إنها أنشأت برنامجاً تابعاً لها، نعرفه جيداً في شركتنا، وهو برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، والذي يعتبر أحد أبرز شركاء نفط الكويت في التنمية والتقدم والاستدامة.

لنقرأ المقال ونتعرّف على كل ما سبق، مع التطرق باختصار إلى ما تبذله شركة نفط الكويت من جهود في هذا الصدد.

أكتوبر الحضري

يُحتفل باليوم العالمي للإسكان في أول يوم إثنين من شهر أكتوبر، ولذلك تطلق عليه الأمم المتحدة كذلك تسمية «أكتوبر الحضري»، وهو إحدى المناسبات الرسمية التي اعتمدتها واحتفلت بها للمرة الأولى عام 1986.

ويهدف هذا اليوم لتبيان حالة المدن والبلدات والقرى، وإمكانية حصول الإنسان على ملجأ، وهو أحد حقوق الإنسان الأساسية، كما يهدف إلى تذكير العالم بالمسؤولية المشتركة لتوفير مساكن للأجيال القادمة.

أما هذا العام 2025، فقد قررت الأمم المتحدة التركيز على موضوع «الانتقال من الاستجابة الإنسانية الفورية إلى الحلول المستدامة» بوصفه شعاراً لاحتفالية هذا العام، حيث سيتم التطرق إلى النزوح القسري بوصفه قضية حضرية في جوهرها. ويحدد اليوم مجموعة من الغايات العملية، من بينها تقاسم استراتيجيات حضرية وإقليمية لتحقيق حلول مستدامة للنزوح، وتثمين الدور المحوري للسلطات المحلية والحوكمة متعددة المستويات؛ وإبراز التماسك الاجتماعي والحوكمة التشاركية بوصفهما ركيزتين للإدماج، فضلاً عن التشديد على أولوية السكن والأرض والخدمات، وعرض ممارسات حضرية ناجحة حققت الإدماج والتعافي.

أرقام مخيفة

بحسب إحصاءات الأمم المتحدة، يبلغ عدد المهجّرين قسراً حول العالم نحو 221 مليون نسمة، وهذا رقم هائل ومخيف، لاسيما أن أكثر من 60 بالمئة منهم يتجهون إلى المدن، الأمر الذي يضاعف الضغط على الخدمات والموارد، ويعيد تشكيل أنماط

النمو واستعمالات الأرض.

لذلك، تحذر الأمم المتحدة من تمدّد العمران غير المخطّط واتساع رقعة الأحياء العشوائية، لاسيما أن هناك رقماً آخر يعتبر سلبياً ومخيفاً، ذلك أن نحو 1.1 مليار إنسان يعيشون أصلاً في ظروف سكنية غير ملائمة، الأمر الذي يستدعي حلولاً قابلة للتوسع، تكون مستدامة ومؤهلة لتحفيز الاستقرار والازدهار، وتنجح في تعزيز التماسك الاجتماعي.

كما تدعو الأمم المتحدة إلى التحوّل المبكر من الاستجابات الإنسانية قصيرة الأجل إلى حلول إنمائية تقودها الحكومات، من خلال عملية تتقدّم بثلاثة مسارات متكاملة، أولها تنمية حضرية وإقليمية منسّقة تتمحور حول التماسك الاجتماعي وتفعيل التخطيط التشاركي وحوكمة المدن، وثانيها توسيع نطاق الحصول على السكن الملائم والأرض والخدمات الأساسية للنازحين والمجتمعات المضيفة على السواء، في حين أن المسار الثالث يتعلق بتمكين المدن والحكومات المحلية عبر حوكمة متعددة المستويات، وبناء القدرات، وأطر قانونية وسياسات تمكينية، وتمويل شامل يحفز الشركاء ويضمن الاستدامة.

مسيرة الموئل

انعقد مؤتمر الأمم المتحدة الأول للمستوطنات البشرية في مدينة فانكوفر الكندية، وذلك في الفترة من 31 مايو إلى 11 يونيو من عام 1976، وتبين من خلاله أن الحكومات بدأت تدرك الحاجة إلى المستوطنات البشرية المستدامة وعواقب التوسع الحضري السريع، لا سيما في العالم النامي.

في ذلك الوقت، كان المجتمع الدولي بالكاد يأخذ التحضر وتأثيراته في الاعتبار، لكن العالم بدأ يشهد أكبر وأسرع هجرة للناس إلى المدن والبلدات في التاريخ، بالإضافة إلى زيادة عدد سكان الحضر من خلال النمو الطبيعي الناتج عن التقدم الطبي.

وكانت نتيجة هذا المؤتمر هو إعلان فانكوفر بشأن المستوطنات البشرية، والذي تضمن خطة عمل تضمنت 64 توصية للعمل الوطني، وتلاه إنشاء برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أو موئل

الأمم المتحدة في عام 1978.

وبعد 20 عاماً، أُعيد التأكيد على التزامات فانكوفر، وذلك في مؤتمر الموئل الثاني في إسطنبول التركية، في الفترة من 3 إلى 14 يونيو 1996، حيث اعتمد قادة العالم إعلان اسطنبول بشأن المستوطنات البشرية وجدول أعمال الموئل كخطة عمل عالمية المأوى للجميع، مع فكرة المستوطنات البشرية المستدامة التي تقود التنمية في عالم متحضر.

وبعد مرور خمس سنوات على الموئل الثاني، وفي المدة من 6 إلى 8 يونيو 2001، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة استثنائية مخصصة للاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ خطة أعمال الموئل في جميع أنحاء العالم.

منتدىً عالمي

وفي إطار تلك الإجراءات، أنشأت الأمم المتحدة المنتدى الحضري العالمي، وذلك لمعالجة التوسع الحضري السريع وتأثيره على المجتمعات والمدن والاقتصاد وتغيّر المناخ والسياسات، حيث بات بمثابة منصة رفيعة المستوى ومنفتحة وشاملة للتصدي لتحديات التوسع الحضري المستدام.

أما أهداف المنتدى الحضري العالمي، فتتمثل في إذكاء الوعي بالتوسع الحضري المستدام بين أصحاب المصلحة والجهات المختلفة، بما في ذلك عامة الناس، وتحسين المعرفة الجماعية بشأن التنمية الحضرية المستدامة من خلال النقاش المفتوح والشامل، وتبادل أفضل الممارسات والسياسات، وتبادل الدروس المستفادة.

ومن الأهداف أيضاً تعزيز التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة والجهات المستهدفة المشاركة في النهوض بالتوسع الحضري المستدام وتنفيذه.

مؤتمر جنوبي

انعقد الموئل الثالث في الفترة من 17 إلى 20 أكتوبر 2016، وذلك في مدينة كيتو بالإكوادور، ليقام بذلك أول مرة في الجهة الجنوبية من العام، والتي كان يُطلق عليها آنذاك «الجنوب العالمي».

وفي نهاية مؤتمر الموئل الثالث، تم اعتماد إعلان كيتو بشأن المدن والمستوطنات البشرية المستدامة للجميع، وفي أحد بنوده الخطة الحضرية الجديدة التي تمثل رؤية مشتركة لمستقبل أفضل وأكثر استدامة، عبر التخطيط الجيد والإدارة الجيدة، ليكون التحضر أداة قوية للتنمية المستدامة لكل من الدول النامية والمتقدمة.

وباتت الخطة الحضرية الجديدة وثيقة عملية المنحى معنية بتعبئة الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين لتطبيق التنمية الحضرية المستدامة على المستوى المحلي، حيث سيسهم ذلك في توطين خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بطريقة متكاملة ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الموئل المستدام

منذ عام 2015، قامت الأمم المتحدة بإدراج موئل الأمم المتحدة في استراتيجيتها الخاصة بخطة عمل 2030، ولاسيما هدف التنمية المستدامة رقم 11، والذي ينص على «جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

وفي هذا السياق، منحت الجمعية العامة للأمم المتحدة تفويضاً لبرنامج «موئل» لتعزيز البلدات والمدن والمجتمعات المستدامة اجتماعياً وبيئياً، فكان البرنامج ولا يزال في المقدمة لدعم الدول للوصول إلى بيانات ومعلومات موثوقة عن الظروف والاتجاهات الحضرية، وكذلك لرصد خطط

الأعمال العالمية والإبلاغ عنها بكفاءة (مثل خطة عام 2030 والخطة الحضرية الجديدة). ويشمل هذا تطوير الأدوات والنهج، مثل المرصد الحضري العالمي، ومبادرة ازدهار المدينة، والعيّنة الوطنية لنهج المدن، وبناء قدرات الحكومات الوطنية والمحلية، وإنشاء آليات رصد حضرية محلية وإقليمية وعالمية، إضافة إلى دعم جمع البيانات الحضرية وتحليلها ونشرها.

جائزة فخرية

في عام 1989، أطلق برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية جائزة «لفافة الشرف الفخرية» (UN-Habitat Scroll of Honor Award)، وهي أرفع جائزة في مجال المستوطنات البشرية على الصعيد العالمي، وتهدف إلى تكريم المبادرات التي تكون قد ساهمت بشكل بارز في عدة مجالات ذات صلة، من بينها إتاحة المأوى، وإبراز محنة المشرّدين، وإظهار المواقف القيادية في إعادة الإعمار بعد النزاعات، وتطوير المستوطنات البشرية، وتحسين نوعية الحياة في المناطق الحضرية.

والجائزة هي عبارة عن لوحة منقوش عليها اسم الفائز، ويتم منحها خلال الاحتفال العالمي باليوم العالمي للموئل، والذي سيصادف هذا العام 6 أكتوبر، كونه أول يوم اثنين من الشهر المذكور.

الموئل والكويت

يعمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في الكويت من خلال مكتبه الإقليمي للدول العربية، حيث يتعاون مع شركاء محليين ودوليين لتطوير المدن المستدامة وتعزيز السكن الملائم وإدارة المخاطر البيئية، بما في ذلك مشروع مشترك مع الصندوق الكويتي للتنمية في عام 2021 لمواجهة العواصف الترابية.

وقد تميّز التعاون أيضاً بتوقيع مذكرة تفاهم مع المركز العلمي في الكويت لتعزيز الاستدامة البيئية وتنفيذ حملات توعوية مشتركة، حيث يركز هذا التعاون على مجالات التنمية العمرانية المستدامة، والسكن الملائم، وإدارة المخاطر البيئية، فضلاً عن إقامة شراكات محلية مع العديد من المؤسسات المحلية لتنظيم ورش عمل، ودعم المشاريع البيئية، وإطلاق حملات توعوية مشتركة.

لكن الأبرز والأكثر نشاطاً هو التعاون بين البرنامج وشركة نفط الكويت، وهو تعاون متواصل ويتضمن العديد من المشاريع والأنشطة، والتي تندرج ضمن شراكة متكاملة ومتعددة الأوجه، لكنها كلها تصب في مصلحة تعزيز سبل العيش الكريم، وضمان أفضل ظروف للحياة الكريمة، والحفاظ على البيئة، ومكافحة التصحر.

وأهم تلك المشاريع حملة «الكويت تزرع» التي تم إطلاقها في أكتوبر 2019، وأحد أبرز أهدافها تخضير الكويت، والتي تشهد سنوياً العديد من أنشطة الزراعة والتشجير وغير ذلك، وكذلك فعاليات التخضير التي تتم بالتعاون مع عدد من السفارات المعتمدة لدى دولة الكويت.

كما يتعاون الجانبان في تنظيم فعاليات رياضية وبيئية لأعضاء السلك الدبلوماسي في الكويت، فيما كان أحدث تعاون مشترك بينهما هو تنظيم الموسم الثالث من معسكر الاستدامة، والذي أُقيم تحت شعار «نحو كويت مستدامة».

العالم يسعى للتوعية وتأمين الظروف المناسبة والمساعدة عند الضرورة

اليوم العالمي للصحة النفسية...

العقل السليم أكثر أهمية

الكل يجمع على اعتبار أن الصحة هي أهم ما يمكن أن يحظى به الإنسان، وأن كل شيء آخر عرضة لأن يُفنى، وبالتالي يمكن تعويض أي خسارة في الحياة إلا الصحة، إذ أن ذلك يدخلنا في صعوبات، وقد يؤدي في حالات كثيرة إلى الاستسلام للقدر وتسليم الروح.

وعند الحديث عن صحة الجسد، واعتبار أن العقل السليم في الجسم السليم، يتناسى البعض أن الأمر يجب أن يكون العكس، أي الجسم السليم بالعقل السليم، إذ أن هناك جانباً آخر لا يقل شأناً إذا لم يكن أكثر أهمية، ونعني به الصحة النفسية، حيث لا فائدة من الجسم السليم من دون عقل سليم، كما لا يمكن التصرف جيداً واتخاذ القرارات بوجود أي معاناة نفسية.

هذه الأمور أدركتها السلطات الصحية في العالم، والتي تأكد لها مدى أهمية التمتع بالصحة النفسية، ولذلك تم تخصيص يوم عالمي لنشر التوعية بها، والعمل على تأمين الظروف الملائمة لمن يعاني من نقص في هذا الجانب، فضلاً عن تقديم المساعدة عندما يكون ذلك ممكناً.

وقد تم تحديد تاريخ لهذا اليوم في 10 أكتوبر أو (10 - 10)، وربما كان ذلك مقصوداً منه أن التمتع بالصحة النفسية يمنح الشخص النقاط الكاملة، أي عشرة على عشرة.

مفهوم.. ويوم عالمي

في البداية يجب علينا أن نعلم ما هي الصحة النفسية، والجواب أنها حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته فيها، والتعلّم والعمل بشكل جيد، بما يؤهله للمساهمة في مجتمعه المحلي.

والصحة النفسية هي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه.

أما فيما يتعلق باليوم العالمي للصحة النفسية، فكما ذكرنا أنه يصادف 10 أكتوبر من كل عام لتسليط الضوء على الصحة النفسية في جميع أنحاء العالم، وإذكاء الوعي بالمسائل المتعلقة بالصحة النفسية،

وتشجيع الجهود المبذولة لدعم أولئك الذين يعانون من مشاكل متعلقة بهذا الجانب.

وتقوم الأمم المتحدة سنوياً بتنظيم فعاليات وأنشطة طوال شهر أكتوبر لتعزيز أهمية الصحة النفسية والعافية النفسية لموظفيها، تعتبر من خلالها أن هذا اليوم يهدف إلى التثقيف والتوعية بالصحة النفسية والدعوة ضد الوصمة الاجتماعية.

وللعلم، فقد تم الاحتفال بهذا اليوم لأول مرة في عام 1992، وذلك بمبادرة من الاتحاد العالمي للصحة النفسية، وهو منظمة عالمية للصحة النفسية تضم أعضاء واتصالات في أكثر من 150 دولة.

أهداف عديدة

يسعى اليوم العالمي للصحة النفسية إلى تحقيق العديد من الأهداف، من أبرزها:

رفع الوعي: توعية المجتمعات بأهمية الصحة النفسية كجزء لا يتجزأ من الصحة الشاملة.

تعزيز الدعم: حشد الدعم وتوفير الموارد اللازمة للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية.

كسر الوصمة: العمل على تغيير المفاهيم الخاطئة والسلبية المرتبطة بالأمراض النفسية، وتعزيز الفهم والقبول.

تأكيد الحقوق: التأكيد على أن الصحة النفسية هي حق إنساني عالمي، ويجب أن تكون متاحة للجميع دون تمييز.

أما عن أهمية الاحتفال بهذا اليوم، فهي تعود لأنه يشكل فرصة بالنسبة للأفراد والمجتمعات والحكومات لتعبئة الجهود نحو تحسين الصحة النفسية، كما أنه يضمن توعية عالمية تطلق من خلالها عدة منظمات، من بينها منظمة الصحة العالمية، حملات عالمية لتعزيز الوعي بالصحة

النفسية حول العالم.

كما تتمثل أهمية هذا اليوم في تشجيع اتخاذ الإجراءات، مثل الدعوة إلى تبني سياسات وبرامج تدعم الصحة النفسية في قطاعات مختلفة، بما في ذلك التعليم والعمل.

ومن النتائج الإيجابية لليوم العالمي، ضمان اعتبارا أن الصحة النفسية حق أساسي من حقوق الإنسان، وأن الصحة النفسية تساعد في تأمين جودة الحياة، من خلال المساعدة على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات، فضلاً عن مواجهة التحديات والأحداث العالمية التي تؤثر على الأفراد، ما يستدعي توفير دعم فعال وشامل.

شعار 2025

في كل عام، يتم اختيار شعار لمختلف الأنشطة والفعاليات التي تحاقل باليوم العالمي للصحة النفسية، وهذا العام (2025)، يركز الشعار على موضوع «الوصول إلى الخدمات - الصحة النفسية في حالات الكوارث والطوارئ».

واختيار هذا الشعار مرتبط بازدياد حالات الكوارث مؤخراً، مع ما يستدعيها من إجراءات لاحقة، ومن بينها المساعدة على استيعاب الخسارة والاضطراب المرافق لها، حيث يهدف إلى زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية، وتشجيع الاستثمارات في الخدمات الوقائية، وتسليط الضوء على الحاجة إلى خدمات صحة نفسية متاحة وشاملة في جميع الظروف في المناطق التي تكون قد تعرضت لمثل هذه الأزمات والكوارث.

أنواع الاضطرابات

تتنوع مشكلات الصحة النفسية، وتأتي على صورة اضطرابات يعيشها الإنسان، ويمكن تعدادها كالتالي:

- اضطراب القلق العام: وهو قلق مزمن

ومفرط وغير واقعي بشأن مختلف جوانب الحياة.

- اضطراب الهلع: نوبات مفاجئة وشديدة من الخوف مصحوبة بأعراض جسدية مثل تسارع ضربات القلب وضيق التنفس.

- الرهاب: خوف غير عقلاني من مواقف أو أشياء معينة، مثل رهاب الخلاء أو رهاب الأماكن المغلقة.

- الاكتئاب: شعور مستمر بالحزن وفقدان الاهتمام بالأنشطة المعتادة.

اضطراب ثنائي القطب: تقلبات مزاجية حادة تتراوح بين الهوس (نشاط مفرط وحماس) والاكتئاب.

- الفصام: اضطراب خطير يؤثر على إدراك الشخص للواقع، وقد يصاحبه أوهام وهلوسة.

- اضطرابات الشخصية: أنماط سلوكية غير صحية ومستمرة تشوه طريقة تفكير الشخص وتفاعله مع الآخرين، مثل اضطراب الشخصية النرجسية.

- اضطرابات الأكل: مشاكل خطيرة متعلقة بالطعام، مثل فقدان الشهية العصبي (Anorexia Nervosa) والشره المرضي (Bulimia Nervosa).

- اضطرابات نمو الجهاز العصبي: مثل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، واضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder).

- اضطراب الوسواس القهري: هو اضطراب نفسي يشعر فيه المصاب أن فكرة معينة تلازمه دائماً وتحتل جزءاً من الوعي والشعور لديه وذلك بشكلٍ قهري، أي أنه لا يستطيع التخلص منها.

هناك كذلك العديد من الأمراض النفسية الأخرى التي تتجاوز المئات، حيث تختلف الأمراض النفسية في شدتها، من الاضطرابات البسيطة إلى الاضطرابات الشديدة التي تؤثر في قدرة الفرد على القيام بمسؤولياته اليومية. وتتطلب الأمراض النفسية تشخيصاً دقيقاً وعلاجاً متخصصاً من قبل أخصائي مؤهل في الصحة النفسية.

مركز كويتي

كما في كل ما ينعكس لصالح المجتمع، اهتمت دولة الكويت بتأمين أفضل الظروف لمن يعاني من مشاكل نفسية، فأنشأت مركز الكويت للصحة النفسية الذي يعتبر المستشفى التخصصي الوحيد في دولة الكويت الذي يقدم خدمات الطب النفسي الشاملة، كما يتولى الإشراف على خدمات الصحة النفسية المقدمة من قبل وزارة الصحة والجهات الأخرى.

ويتكون قسم الطب النفسي في المركز من 6 وحدات طب نفسي عامة موزعة وفقاً لمحافظات دولة الكويت، بالإضافة الى وحدة الطوارئ، ووحدة الأطفال والمراهقين، ووحدة كبار السن، ووحدة الاستشارات الخارجية، ووحدة الطب النفسي الشرعي، ووحدة التأهيل والرعاية المستمرة، ووحدة الرعاية النهارية، ووحدة أمراض النوم وتخطيط المخ، فضلاً عن وحدة الخدمة النفسية الإكلينيكية.

ويقدم قسم الطب النفسي خدماته من خلال العيادات الخارجية، والأجنحة الداخلية، والاستشارات الخارجية في المستشفيات الأخرى التابعة لوزارة الصحة، بالإضافة إلى اللجان الطبية.

قانون 14

لقد نظم القانون رقم 14 لسنة 2019 بشأن الصحة النفسية مسألة تقديم الرعاية الصحية لحالات الأمراض النفسية في المنشآت الصحية، حيث نصت المادة (9) على التالي:

«لكل شخص الحق في طلب فحصه لدى إحدى منشآت الصحة النفسية، وكذلك طلب عرضه على الطبيب النفسي لتقييم حالته وإصدار تقرير يثبت فيه الفحص

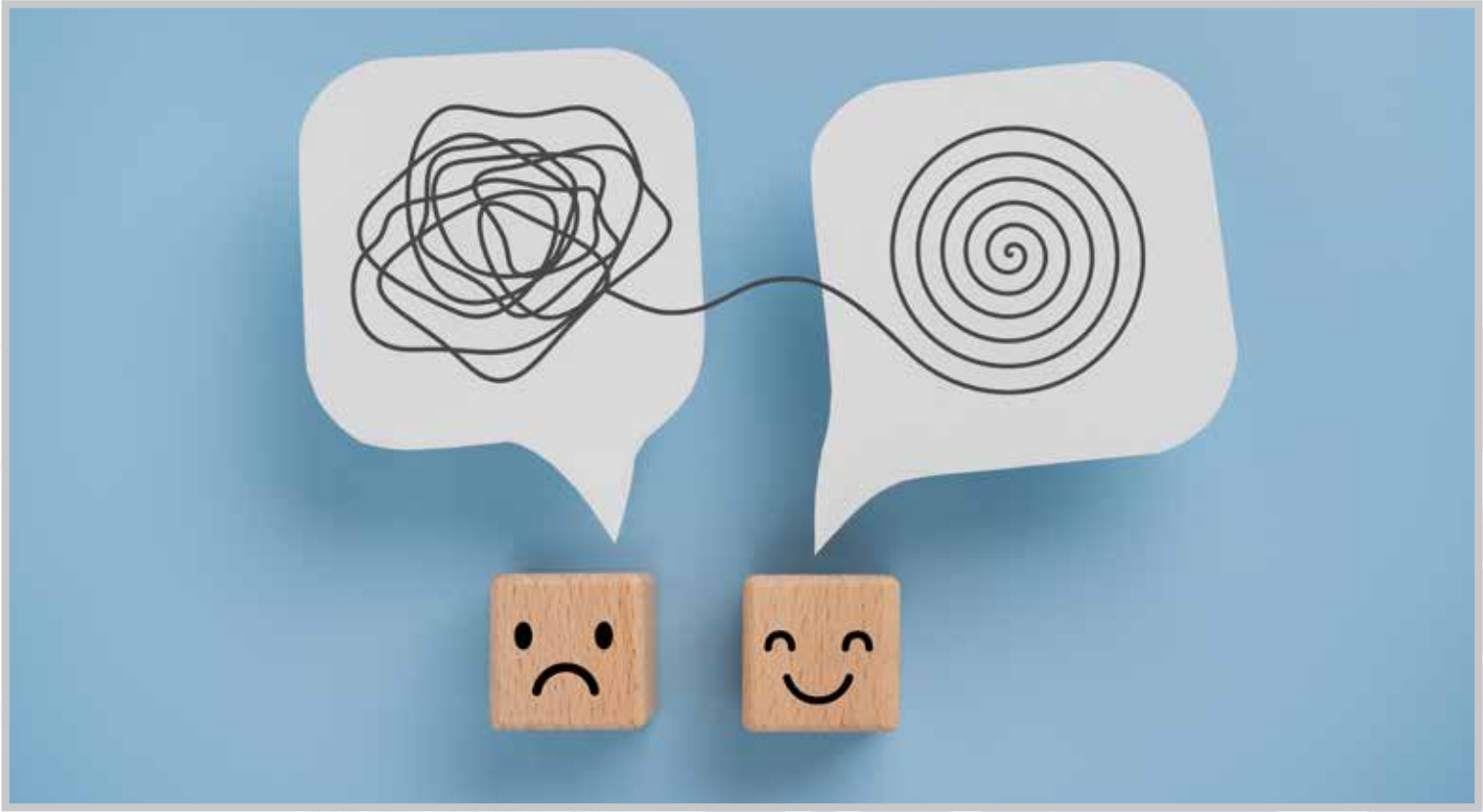

والتقييم وحالته الصحية ومدى حاجته للعلاج. وله كذلك طلب دخول إحدى منشآت الصحة النفسية، ويتم قبول دخوله إذا رأى الطبيب النفسي الحاجة لذلك لوجود مرض نفسي دون الحاجة لموافقة أحد من ذويه إذا كان يبلغ من العمر 18 عاماً، ويكون للمريض في هذه الحالة الخروج في أي وقت، ما لم تسر في شأنه شروط الدخول الإلزامي. وفي جميع الأحوال يجب إخطار عائلة المريض أو من يمثله بذلك إذا لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره».

أما المادة (10) من القانون نفسه، فقد ذكرت أنه لأي من الوالدين أو الوصي أو القيّم حسب مقتضى الحال تقديم طلب لفحص المريض النفسي ناقص الأهلية بإحدى منشآت الصحة النفسية، كما يجوز لأي منهم أن يطلب خروجه إلا إذا انطبقت على المريض شروط الدخول الإلزامي، وفي هذه الحالة تتبع الإجراءات المقررة في هذا الشأن».

كما نظمت المادة (11) من القانون آلية دخول المرضى إلى الأجنحة في حال رفضهم ذلك، حيث أنها أجازت للطبيب المعالج أو من ينوب عنه، وبناء على تقييم نفسي مسبب، أن يمنع المريض من مغادرة المنشأة خلال فترة التقييم في حالتين، أولاهما إذا رأى أن خروجه يشكل احتمالاً جدياً لحدوث أذى فوري أو وشيك على سلامته أو صحته أو على سلامة أو صحة الآخرين، والثانية إذا رأى أنه غير قادر على رعاية نفسه بسبب نوع أو شدة المرض النفسي، أو أنه غير قادر بسبب مرضه النفسي على اتخاذ قرار بشأن الاستمرار في التقييم وتلقي العلاج الإرادي الطوعي.

في الكويت... اطمئن

هناك في الكويت كذلك مركز «اطمئن» التابع لجمعية صندوق إعانة المرضى، وهو مركز يختص بتقديم خدمة الاستشارات النفسية والاجتماعية بالمجان على يد متخصصين ذوي خبرة بالتعاون مع مركز الكويت للصحة النفسية في وزارة الصحة، وبدعم من الأمانة العامة للأوقاف.

ويسعى هذا المركز إلى تحقيق توافق أفضل للفرد والأسرة، وبناء مجتمع واعٍ وقادر على صنع حياة تستحق أن تعاش، في حين أن أهدافه تتمثل في نشر ثقافة الصحة النفسية بين أفراد المجتمع وبناء شخصية قادرة على تحقيق توافق وانسجام نحو حياة أفضل، وتعزيز قدرات الفرد الذاتية، وتحسين دافعيته على التعامل مع ضغوطات وتحديات الحياة بأكثر قدر من الإيجابية، والمساهمة في خدمة المجتمع من خلال تقديم خدمة مجانية مهنية متخصصة ذات جودة وكفاءة عالية، فضلاً عن تأمين علاج بلا دواء يضمن الخصوصية الشخصية وسرية المعلومات لجميع المراجعين.

وفي حين يحمل شعار «اطمئن نحن بجانبك دعم وسند»، يستعين مركز «اطمئن» بكوادر فنية متخصصة في تقديم الاستشارات من خلال بروتوكولات تعاون مع وزارة الصحة.

مستقبل بدون كلمات مرور

كثرت في السنوات الأخيرة عمليات الاختراق لبيانات الأشخاص والشركات حول العالم، ما ساهم في تزايد أهمية الأمن السيبراني للحفاظ على تلك البيانات.

إذ أنه ومع تطور التكنولوجيا، يواصل القراصنة تطوير أساليبهم، ما يجعل التهديد أكبر يوماً بعد يوم.

ولأن الأفراد والشركات قد يدفعون تكلفة أكبر في حال اختراق بياناتهم، فإنهم يسعون بشكل دائم لاستكشاف وسائل أكثر فعالية، حيث إن الطرق التقليدية لمكافحة هذه الخروقات لم تعد كافية، وبالتالي لم يعد من المجدي الاعتماد فقط على جدران الحماية (Firewalls) أو برامج مكافحة الفيروسات وكلمات المرور، والتي ورغم أهميتها واحتفاظها بفعاليتها، إلا أن المشكلة الحقيقية تكمن في كلمات المرور التي يسهل اختراقها لعدة أسباب.

أبرز تلك الأسباب هو أن البشر كثيرو الأخطاء، وبالتالي فإنهم قد يكتبون كلمات المرور على أوراق صغيرة يحتفظون بها على مكاتبهم دون أي حذر، أو أنهم يعتمدون كلمات مرور متوقعة مثل (Welcome) أو (1234).

في هذا السياق، هناك دراسة أجريت على 651 مليون كلمة مرور مسروقة، أظهرت أن 120 ألفاً منها كانت كلمات مرور افتراضية مثل (temp) أو (change)، وهو ما يثبت أن الخطأ البشري أحد أخطر نقاط الضعف.

هنا يتساءل كل شخص منا عما هو الحل، والجواب بسيط جداً، حيث إنه يتمثل في أن نودّع كلمات المرور، وننتقل إلى حلول أكثر أماناً، هي الحلول الخالية من كلمات المرور أو التي تعرف بتسمية (Passwordless Solutions).

هذه الحلول توزع على ثلاثة أبعاد، أولها القياسات الحيوية مثل بصمة الإصبع أو التعرف على الوجه، وثانيها المصادقة متعددة العوامل (رمز يصل إلى الهاتف مثلاً)، في حين أن ثالثها هو التحقق عبر رموز مخصّصة، وميزة هذه الحلول أنها تخفض كمية البيانات المخزنة، وبالتالي تقلل من فرص استغلالها.

ويبقى السؤال الأهم عن كيفية تطبيق تلك الحلول الجديدة بنجاح، ولاسيما بالنسبة للشركات، حيث يتم ذلك عبر خطوات عملية يمكن تحديدها بالتالي:

- التخطيط: تقييم ما يحتاج إلى حماية، وما قد يتأثر بالتحوّل إلى بيئة بلا كلمات مرور.
- إشراك الموظفين: شرح لهم لماذا نتخلى عن كلمات المرور، وما المخاطر التي واجهتها الشركة سابقاً، حيث إن هذا يبني القناعة لديهم.
- التجربة أولاً: لا يتم تطبيق النظام على الجميع مرة واحدة، بل البدء بتجربة محدودة (Pilot Test)، يتم من بعدها جمع الملاحظات، قبل أن يتم توسيع استخدام التطبيق.
- التدريب المستمر: تقديم الدعم والإرشاد حتى يتأقلم الموظفون.
- المتابعة الدائمة: مراقبة الحل وتطويره مع نمو الشركة.

قد تبدو تلك الحلول مكلفة في البداية، لاسيما أنها تتضمن تركيب أنظمة للحماية ومن ثم صيانتها، لكن الاستثمار فيها لا يعتبر خسارة على المدى البعيد، إذ أن النتيجة النهائية التي يحققها تؤكد أنه أوفر بكثير، إذ أنه يخفض مخاطر الاختراقات، ويوفر الأموال التي كان سيتم هدرها في معالجة الأزمات الناجمة عن الاختراقات، كما أنه يساهم في تعزيز سمعة الشركة ويرفع مستوى ثقة العملاء فيها.

وفي الخلاصة، فإنه لم يعد كافياً وضع كلمات مرور طويلة ومعقدة وتغييرها باستمرار، فالقراصنة قادرون على تجاوز ذلك، لذا فإن المستقبل يتجه بوضوح إلى بيئة خالية من كلمات المرور، وهو ما يمنح الشركات والأفراد أفضل خط دفاع في مواجهة الخروقات التي تتعرض لها البيانات.

"آيفون 17" الأكثر كفاءة

بعدما طرحت شركة «آبل» منتجات جديدة خلال شهر سبتمبر الماضي، من بينها جهاز «آيفون 17»، أشارت تقارير متخصصة إلى أن هذا الجهاز يعتمد على نظام تبريد متطور يقلل من مشكلة السخونة المفرطة، إلى جانب بطارية أكثر كفاءة توفر أداءً مستقراً خصوصاً أثناء تشغيل الألعاب.

وذكرت التقارير أن الهاتف الجديد سيسمح بالحفاظ على سطوع الشاشة في الهواء الطلق لفترات أطول من دون أي تراجع في الأداء، كما سيتمكن من تصوير فيديو بدقة (4K) وبمعدل 60 إطاراً في الثانية حتى في الأجواء الحارة، من دون أن يتأثر الأداء أو يتوقف الجهاز عن العمل، وهي مشكلة عانى منها مستخدمو الطرازات السابقة.

كما ستأتي سلسلة «آيفون 17» بأكملها مزودة بشاشات (ProMotion) بتردد 120 هرتز، وهو تحديث طال انتظاره بعدما ظلت الطرازات الأساسية تكتفي بشاشات 60 هرتز لعدة سنوات.

ذكاء في التوظيف

أعلنت شركة (Open AI) الأميركية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، عن تطوير منصة توظيف جديدة تعمل بالذكاء الاصطناعي، تهدف إلى ربط الشركات بالموظفين، ودخول المنافسة مع منصة (LinkedIn) الشهيرة للتوظيف والتواصل المهني. وأكدت الرئيسة التنفيذية لقطاع التطبيقات في (Open AI) فيدجي سيمو أن الشركة ستستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة الشركات على إيجاد التوافق الأمثل بين احتياجاتها وما يمكن للعمال تقديمه، مع توفير مسار مخصص للشركات الصغيرة والحكومات المحلية للاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي. وتسعى الشركة للتوسع في أسواق جديدة خارج منصتها الأساسية (Chat GPT)، حيث أشرف الرئيس التنفيذي سام ألتمان على تطوير عدة تطبيقات أخرى تشمل متصفح إنترنت وتطبيقات للتواصل الاجتماعي مدعومة بالذكاء الاصطناعي. كما كشفت الشركة عن خطط لإطلاق برنامج تدريبي وشهادات مختلفة لمستويات إجادة الذكاء الاصطناعي عبر أكاديميتها، على أن يبدأ البرنامج التجريبي أواخر العام الحالي. ومن المتوقع إطلاق المنصة الجديدة تحت اسم (OpenAI Jobs Platform)، وذلك في منتصف العام المقبل.

ذاكرة الماضي

منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيّرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام.
وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقتطفات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

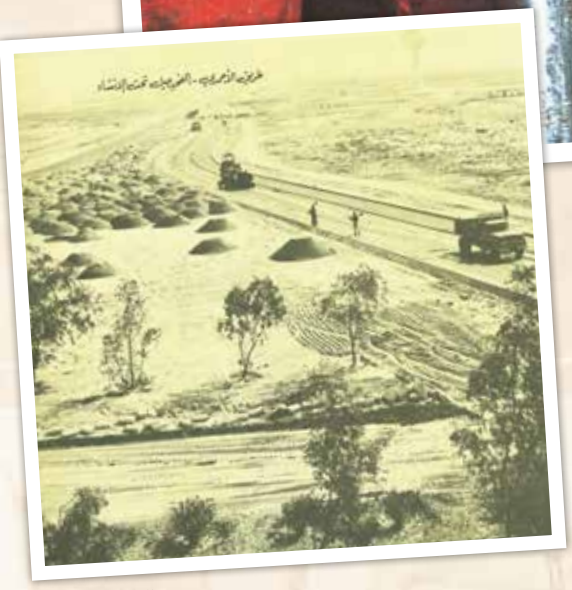

في هذه الزاوية الشهرية، تجدون بعض المقتطفات من العدد رقم 759 الصادر في 6 أكتوبر من العام 1979، والتي تشمل إلى جانب الغلاف الرئيسي، مقالين مهمين، إضافة إلى صورة للتاريخ.

ونبدأ مع الصورة التي وردت في أول صفحة، والتقطت للأشغال التي تتم على طريق الأحمدي – الفحيحيل التي كانت لا تزال قيد الإنشاء في ذلك الوقت، في حين أن معظمنا بات يجتازها بشكل يومي في الوقت الحالي.

الموضوع الثاني الذي ورد في مقال على أربع صفحات من الصفحة الثانية إلى الخامسة، هو محض تقني، وجاء عبارة عن دراسة معمقة عن مكامن الشركة، وحمل عنوان «مكامن نفط الكويت ذات إنتاجية بترولية عالية». وتضمن المقال عرضاً متخصصاً قدمه عبد الحسين شهاب الذي كان يتولى منصب ناظر قسم هندسة المكامن بالشركة في ذلك الحين، وكتب فيه دراسة مهنية، تطرق فيها إلى خصائص مكامن حقول الشركة، ومن بينها بشكل خاص حقل برقان الكبير، شارحاً بعض الأمور الفنية والهندسية.

أما المقال الثاني، والذي جاء على الصفحتين 8 و 9، ء فقد نقل بعض الوقائع من مؤتمر البترول العالمي العاشر الذي استضافته العاصمة الرومانية في شهر سبتمبر من العام نفسه، حيث يعود الاهتمام بنقل وقائعه إلى أن نفط الكويت شاركت فيه بوفد رفيع المستوى، ترأسه نائب العضو المنتدب للعمليات فيصل ثنيان الغانم.

موضوع الغلاف

السيد عبد الحسين شهاب:

مكامن نفط الكويت ذات إنتاجية بترولية عالية

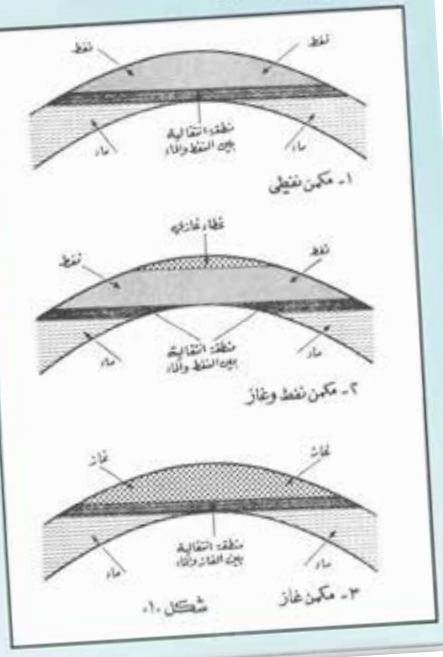

شكل ١٠

اعداد : خضر زهران

شغل موضوع الكامن النفطية في الآونة الاخيرة حيزا كبيرا من اوقات منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول « اوابيك » الامر الذي دعى المنظمة الى عقد ثلاث دورات في الجزائر بدات في الخامس من مايو وانتهت في السابع من يونيو من العام الحالي

تناولت الدورة الاولى التي عقدت في الفترة من ٥ ـ ١٧/٥/٧٩ المواضيع الاساسية التالية :

ـ خواص الصخور المكمنية : حيث بحثت انواع صخور المكمن التي يتواجد النفط فيها ، وخاصة الصخور الرملية والكلسية وقابليتها للتخزين بواسطة المسامات الموجودة فيها وتمرير السوائل من خلال النفاذية والقوى الشعرية والسطحية .

ـ خواص السوائل المكمنية : تم شرح انواع السوائل الممكن تواجدها في المكمن سواء في الحالة الغازية او السائلة او الصلبة ، ويعتمد ذلك على التركيب الكيماوي والضغط والحرارة وخواص كل منها .

ـ التنبؤ بسلوك المكامن وانواع قوى الدفع المكمنية : تم شرح سلوك جريان السوائل في المكمن والتاثيرات المختلفة التي تتحكم في هذا السلوك كضغط المكمن والنفاذية والتروجية ومسامية الطبقة والمعادلات المختلفة المستعملة في هذا المجال . كما تم شرح انواع القوى الدافعة للنفط في المكمن كالماء المحمول والكبة الغازية والغاز المصاحب واهمية كل قوة وتاثيراتها .

ـ فحص الآبار وتكمالها : تم استعراض طرق فحص الآبار وتحليل النتائج المستخلصة منها كمعرفة نوعية السوائل المكمنية وحفظ المكمن ومعدلات الانتاج كما تم التطرق الى اهمية تكييف البئر قبل الفحص وبعده وطرق اكمال الآبار .

ـ استغلال المكامن وطرق استخلاصها : تم استعراض عمليات الانتاج وطرق المحافظة على الضغط في المكمن لاستمرارية معدلات الانتاج وذلك بحقن الغاز او الماء بابار خاصة للحقن ثم نظم التباعد بين الآبار وكيفية اختيارها .

ـ تعلاج تثبيه المكامن : تم شرح عملية تثبيه المكامن والمعلومات الاساسية الواجب توفرها لاجراء عملية التثبيه وكيفية الحصول عليها ، كما تم شرح انواع نماذج التثبيه وكيفية عملها وانواع البرامج المتوفرة حاليا واستخداماتها لكل منها .

اما الدورة الثانية والتي عقدت في الفترة من ١٩ ـ ٢٢/٥/٧٩ فقد تناولت المواضيع التي تم التطرق اليها في الدورة الاولى لكن بصورة اكثر تفصيلا مع التركيز على التطبيقات العملية لها وقد كانت تحت عنوان « التنبؤ بسلوك المكامن » .

لكن الدورة الثالثة والتي عقدت في الفترة من ٢ ـ ٧/٦/٧٩ تناولت المواضيع التالية :

ـ نوع المعلومات والعينات المكمنية المراد الحصول عليها وذلك للتمكن من تحديد الطريقة المثلى لاستخلاص الاحفوريات الجيوكيميائية .

ـ التقنيات المتبعة للحصول على عينات للسوائل المكمنية .

ـ انواع وطرق اختبار الآبار المختلفة وخواص كل منها وتاثيراته .

ـ كيفية التخطيط لاختبار الآبار وتحليل النتائج المستخلصة من ذلك .

ولما كانت الكويت احدى الدول المشاركة في هذه الدورات فقد ارتاى « الكويتي » استطلاع الموضوع ومواكبته مع السيد عبدالحسين شهاب ناظر قسم المكامن في شركة نفط الكويت الذي افاد :

تعريف المكامن

المكامن هي مخازن او مستودعات للبترول على اعماق مختلفة من الارض تحت سطح البحر او اليابسة وهذه المخازن او المستودعات مملوءة بصخور مسامية وهي مسامية مختلفة النوع (كلسية ، رملية ...) يتجمع فيها النفط او الغاز او الاثنان معا مع وجود الماء بكميات متفاوتة في اسفل المكمن . (شكل رقم ١) .

حقل البرقان تتوفر فيه كل مستلزمات الانتاج

توصلت اليه الشركات ومعاهد الابحاث من نتائج ايجابية لاستعمال الجيوكيميائيات الجافة المتواجدة في الصخور القريبة من سطح الارض . وكذلك استخلاص الغازات من القمم الحجري وموضوع الطاقة النووية . اما الطاقة الشمسية فقد ابدى العلماء توقعهم بان استعمالها سوف يكون محدودا بالتدفئة ومجالات اخرى ضيقة .

وتناول المؤتمرون موضوعا مهما وهو المحافظة على الطاقة البترولية لما لهذا الموضوع من اهمية اقتصادية واجتماعية بالنسبة لمعظم بلدان العالم . وقد اعطى بعض الخبراء توقعات ازمة الطاقة بين العرض والطلب على النفط في الثمانينات وبداية الازمة في التسعينات . لهذا ركز بعض الخبراء على ايجاد البديل للطاقة من النفط ، وكان توقعهم بان الطاقة من النفط في سنة ٢٠٠٠ سوف لن تتعدى ٢٠ ـ ٣٠ ٪ من الطاقة الحالية للعالم .

هذا وتجدر الاشارة الى ان هذا المؤتمر يعقد مرة كل ٤ سنوات في بلد من البلدان المنتمية لعضوية المؤتمر .

والمختص « الكويتي » هذه المناسبة للقاء الكابتن فيصل لتبيان العالم لمعرفة انطباعاته عن هذا المؤتمر .

وبدأ حديثه بالتاكيد على الافادة الجمة من مثل هذه المؤتمرات والبحوث المختلفة التي تطرح فيها والافادة من هذه البحوث المتعلقة بالمجال النفطي .

وكانت رسالة المؤتمر ان هنالك كمية محدودة من النفط وان العالم يهمه معرفة كيفية تطوير واستغلال هذه الكمية والمحافظة عليها وايجاد مصادر بديلة لها .

وكان لوجودنا الاستماع لهذه البحوث ومناقشتها وفي نهاية المؤتمر كانت هناك مائدة مستديرة للبحث والنقاش .

واستطرد قائلا : ومن الفوائد الاخرى التي اجتناها من المشاركة في المؤتمر التعرف على اناس مختلفين في نفس مجال العمل والاجتماع بمقدمي البحوث في اوقات الفراغ وبعد المحاضرات لاستخلاص المزيد من المعلومات .

اجراء عمليات إصلاح في البئر التجريبية العميقة الاولى في البرقان رقم ٣٩٩

قررت شركة نفط الكويت اعادة اعمال الحفر في البئر التجريبية الاولى رقم ٣٩٩ في منطقة البرقان ان امكن اجراء التصليحات على المطخل الحاصل وانتشال الانابيب الراسية فيه على عمق ٦ آلاف قدم وفحص انبوب التغليف على عمق معين ، ومعرفة مدى الضغط الذي يحتمله لمعرفة امكانية استمرار اعمال الحفر . وسيتم بناء جهاز الحفر في الموقع الحدد خلال الايام القليلة القادمة بعد ان يتم توفير المعدات اللازمة والتي اصبحت جاهزة للعمل .

ومن المعروف ان اعمال الحفر في هذه البئر قد توقفت في شهر يونيو من العام الماضي نتيجة التحريق الذي شب في البئر ، بعد ان بلغ الحفر ٩٨١٧ قدما . وقد قررت الشركة انذاك امكانية العودة الى حفر البئر مستقبلا اذا دعت الحاجة الى ذلك .

المقاطعة مدرج المؤتمر

مؤتمر البترول العالمي العاشر

بوخارست ـ رومانيا

شعار المؤتمر العاشر

عقد في الفترة من ١٠ ـ ١٤ سبتمبر سنة ١٩٧٩ في بوخارست برومانيا مؤتمر البترول العالمي العاشر حضره عدة آلاف من العلماء والخبراء والمهندسين .

وحرصا من شركة نفط الكويت على الافادة من مثل هذه المؤتمرات الدولية فقد شاركت في هذا المؤتمر برئاسة السيد فيصل شهاب القائم بالامر العضو المنتدب للعمليات وعضوية السادة يوسف العماني وسعود الشمسي وعبدالكريم الرياح ومحمد مهنا وكشاري ابرتون .

وافتتح الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو المؤتمر بحضور عدد كبير من وزراء النفط ورؤساء الشركات النفطية او من ينوب عنهم .

وفي اليوم الاول للمؤتمر استعرض بعض الخبراء مدى التقدم الذي طرا على صناعة النفط خلال السنوات الاربع الماضية وما يطمح اليه رجال النفط من المزيد من التقدم في حسابات الاحتياطي العالمي لما له من اهمية للانسانية في الحاضر والمستقبل .

ثم تناول المؤتمر في الايام التالية موضوعات عديدة اهمها العمل على زيادة الاستكشافات البترولية سواء في البحار العميقة او اليابسة الوعرة وذلك تخوفا مما يسمى بازمة الطاقة . كما حظي موضوع الطاقة البديلة بوقت طويل من ساعات المؤتمر حيث تم عرض ما

كويت جديدة
NEWKUWAIT